دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي في ظل منصات التواصل الاجتماعي

جامعة طرابلس

د. عادل المشري هواد

أستاذ مساعد كليةالإعلام والأتصال

قسم الصحافة

hwadadeill69@gmail.com

الملخص

تسعي هذه الدراسة إلى التحقيق في كيفية تشكيل وسائل الإعلام التفاعلية للوعي السياسي بين الشباب الليبي في سياق منصات التواصل الاجتماعي. مع التركيز على الشباب النشطين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا، ولضمان تمثيل جغرافي واجتماعي وسلوكي متنوع، تم اختيار عينة عشوائية طبقية. ووفقًا للنتائج، قال 78٪ من المشاركين إن مؤسساتهم تتعامل مع الأوراق والمعاملات الرسمية باستخدام نظام إلكتروني. وقال 65٪ إن الأرشفة منظمة، وقال 70٪ إن إدخال المستندات بسيط. ووفقًا لـ 72٪ من المجيبين، فإن التكنولوجيا تمكن من البحث والاسترجاع السريع. وكان 60٪ فقط مدربين بشكل صحيح. وأكد 66٪ من المجيبين وجود حقوق وصول واضحة، بينما قال 68٪ إن حماية المعلومات وأمنها متاحان. ووفقًا لـ 62٪ من المجيبين، يتم تحديث النظام بشكل متكرر. وقال 75٪ من المجيبين إن التكنولوجيا ساعدت في تقليل الاعتماد على الورق، بينما ذكر 64٪ التكامل مع أنظمة أخرى. أفاد اثنان وسبعون بالمائة من الشباب بأن المنصات تساعدهم على فهم القضايا السياسية المحلية، وقال سبعة وسبعون بالمائة إن المنصات تساعدهم على التعرف على القضايا الدولية والإقليمية، وقال ثمانية وستون بالمائة إن التفاعلات الرقمية تساعد في تشكيل مواقفهم السياسية، وقال خمسة وستون بالمائة إن الأصدقاء والمؤثرين لهم تأثير، وقال أربعة وسبعون بالمائة إن المناقشات تشجعهم على البحث عن المزيد من الموارد، وقال تسعة وستون بالمائة إن المنصات تشجعهم على المشاركة في الحياة المدنية، وقال واحد

وسبعون بالمائة إن الأخبار تؤثر على آرائهم حول السياسات الحكومية، وقال سبعة وستون بالمائة إن الأخبار لها تأثير على آرائهم، وقال ستة وستون بالمائة إن المنصات تساعدهم على ربط القضايا المحلية والعالمية، وقال سبعون بالمائة إن المنصات تساعدهم على فهم القضايا السياسية المحلية. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لزيادة الوعي السياسي بناءً على هذه النتائج. وتضمنت هذه التوصيات استخدام لغة واضحة لتبسيط المحتوى السياسي، والاستثمار في الوسائط المرئية مثل الرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو القصيرة، وتقديم تفسيرات متدرجة للموضوعات السياسية، وتقييم الأحداث السياسية بموضوعية، وتوفير المواد المناسبة لجميع الأعمار والفئات الاجتماعية، وربط السياسة بالحياة اليومية للشباب، وإشراك الجمهور في المناقشة من خلال استطلاعات الرأي والأسئلة المفتوحة، وتقديم مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية، وزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية ذات الصلة السياسية، والعمل مع الخبراء والمؤثرين لتعزيز الثقافة السياسية والمشاركة المدنية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التفاعلي، منصات التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي.

Abstract

This study seeks to investigate how interactive media shapes political awareness among Libyan youth in the context of social media platforms. Focusing on active youth aged 18–35, a stratified random sample was selected to ensure diverse geographic, social, and behavioral representation. According to the results, 78% of respondents said their organizations handle official paperwork and transactions using an electronic system. 65% said archiving is organized, and 70% said document entry is simple. According to 72% of respondents, the technology enables quick search and retrieval. Only 60% were properly trained. 66% of respondents confirmed clear access rights, while 68% said information protection and security are available. According to 62% of respondents, the system is updated frequently. 75% of respondents said technology has helped reduce reliance on paper, while 64% mentioned integration with other systems. Seventy-two percent of young people reported that platforms help them understand local political issues. Seventy-seven percent said that platforms help them learn about international and regional issues. Sixty-eight percent said that digital interactions help shape their political positions. Sixty-five percent said that friends and influencers have an influence. Seventy-four

percent said that discussions encourage them to seek out more resources. Sixty-nine percent said that platforms encourage them to participate in civic life. Seventy-one percent said that news influences their opinions on government policies. Sixty-seven percent said that news influences their opinions. Sixty-six percent said that platforms help them connect local and global issues. Seventy percent said that platforms help them understand local political issues. The study presented a set of recommendations to increase political awareness based on these findings. These recommendations included using clear language to simplify political content, investing in visual media such as animation and short videos, providing graded explanations of political topics, evaluating political events objectively, providing materials appropriate for all ages and social groups, connecting politics to the daily lives of young people, engaging the public in discussion through polls and open-ended questions, providing a variety of educational resources, raising awareness of politically relevant social issues, and working with experts and influencers to promote political culture and civic engagement.

Keywords: Interactive media, social media platforms, political awareness.

المقدمة

مع ازدياد سهولة استخدام الهواتف المحمولة بين الجميع، بغض النظر عن أعمارهم أو خلفياتهم، برزت وسائل الإعلام الجديدة كأهم أداة للتغلغل الثقافي. ويُعدّ الشباب من أبرز هذه الفئات، وخاصةً طلاب الجامعات. تُعد هذه الفئة العمرية بالغة الأهمية والخطورة، إذ تؤثر في مواقف الشباب ومعتقداتهم تجاه الآخرين وأنفسهم ومجتمعهم. كما تُبرز أهمية هذه الفئة العمرية وخطورتها، إذ تُشكّل في هذه المرحلة تفضيلاتهم ومعتقداتهم تجاه الآخرين وأنفسهم والمجتمع

الـذي يعيشـون فيـه. كمـا تُبـرز وعـيهم بمسـؤولياتهم وحقـوقهم، لا سـيما ممارسـة حقـوقهم السياسـية، كمـا يتضـح مـن خـلال مشـاركتهم الفاعلـة فـي الحيـاة السياسـية. إن فهـم تـداعيات هـذه الأفكـار، واستكشـاف النظريـات التـي تُفسـر دور وسـائل الإعـلام الجديـدة ووظائفهـا السياسـية لهـذه الفئـة العمريـة، والبحـث فـي المنـاهج التـي تُفسـر كيفيـة عملهـا وتأثيراتهـا ودورهـا فـي المشـاركة السياسـية الجماعيـة للشـباب، كلهـا أمـور ضـرورية لفهـم هـذه العمليـة. يُعتقـد أنـه ينبغـي إعـداد الشـباب وتشـجيعهم علـى القيـام بهـذا العمـل فـي هـذه المرحلـة العمريـة، لمـا لـه مـن أهميـة بالغـة فـي نمـوهم ورفـاه المجتمـع الـذي يشـكلون أساسـه. تُعتبـر جميـع الوسـائط الرقميـة والأدوات التـي تُبـث عبـر الإنترنـت وسـائط جديـدة. تتـيح هـذه الوسـائط للأفـراد أو المؤسسـات مشـاركة أفكـارهم ومشـاعرهم واحتياجـاتهم وأهـدافهم، وتسـجيل أنشـطتهم اليوميـة، ونشـرها، ومشـاركتها مـع الآخـرين لأغـراض متنوعـة. تُمثـل هـذه الوسـائط بـديلاً عـن وسـائل الإعـلام والنشـر التقليديـة. كمـا تشـمل مجموعـة مـن الوسـائط والمواقـع الإلكترونيـة والتطبيقـات الذكيـة التـي تسـتخدم الإنترنـت لنشـر الأفكـار والاتجاهـات التـي تُشـجع علـى التراخـي أو التعبئـة، وتُحفـز الحراك الاجتماعي والمشاركة السياسية في القضايا المتعلقة بالإصلاح السياسي[1].

ينخـرط البشـر فـي المشـاركة السياسـية، سـواءً طوعـاً أو بـدافع الرغبـة فـي تغييـر المشـهد السياسـي، سـواءً كـان ذلـك للمصـلحة العامـة أم لا. لـذا، مـن الضـروري فهـم وتقييـم وتفسـير هـذه العمليـة التـي تُمكّـن الفـرد، الـذي يُمثـل محـور المجتمـع، مـن المشـاركة السياسـية، وإدراك أهميـة دور الوسـائط الجديـدة فـي إلهـام وتحفيـز طـلاب الجامعـات علـى ذلـك. يُعـدّ الإعـلام مـن أهـمّ القـوى المـؤثرة فـي كيفيـة تكـوين الـوعي السياسـي لـدى الأفـراد والمجتمعـات، لا سـيما فـي أعقـاب الثـورة التكنولوجيـة العالميـة التـي شـهدتها السـنوات العشـرين الماضـية. وتُعـدّ منصـات التواصـل الاجتمـاعي، التـي أصـبحت جـزءًا لا يتجـزأ مـن حيـاة الشـباب حـول العـالم، مـن أبـرز وسـائل الإعـلام المعاصـرة التـي تُسـهم بشـكل كبيـر فـي هـذا التكـوين. وبنـاءً علـى هـذا الـرأي، مـن الضـروري دراسـة "دور الإعـلام التفـاعلي فـي تشـكيل الـوعي السياسـي لـدى الشـباب الليبـي فـي ضـوء منصـات التواصـل الاجتمـاعي"، إذ أصـبح هـذا النـوع مـن الإعـلام سـاحةً واسـعة للتفاعـل الاجتمـاعي والسياسـي، ولـه تـأثير كبيـر علـى معتقـدات النـاس وتوجهـاتهم وشـهدت ليبيـا فـي السـنوات الأخيـرة تغيـرًا سياسـيًا واجتماعيًـا هـائلًا، ممـا زاد مـن المشـاركة السياسـية المباشـرة وغيـر المباشـرة للشـباب الليبـي عبـر منصـات مُختلفـة. وقـد أتاحـت منصـات

[1] رحيم مزيد على فوكولتي،2014، أخلاقيات الإعلام الجديد دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في المواقع الإلكترونية العراقية، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18 كانون الثاني، ص 11. زوان الوز، الإعلام أدوار وإمبراطوريات، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة 14 دمشق

التواصل الاجتماعي للشباب منبرًا أساسيًا للتعبير عن آرائهم السياسية والمشاركة في النقاشات العامة، على الرغم من القيود المفروضة على حرية الإعلام واختلاف الرؤى السياسية في ليبيا[2].

تُعرف الفترة المعاصرة بعصر الإعلام والمعلومات. وقد برز الإعلام كقوة إنمائية وعنصر أساسي في التقدم الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي. وقد أدى التقدم الكبير في الاتصالات والتكنولوجيا والإعلام إلى ظهور الإعلام المعاصر، الذي يتميز بسرعة إرسال الأخبار والمعلومات، مما يسمح لها بالوصول إلى الجميع في كل مكان. وبما أن هذه التقنيات الجديدة مكنت وسائل الإعلام من نشر الأخبار والمعلومات بسرعة أكبر وبتكلفة أقل، فقد عززت دور الإعلام على جميع المستويات وفي جميع المجالات، وخاصة في الساحة السياسية إذا كانت القضية اجتماعية، فسيكون الإعلام اجتماعياً؛ وإذا كانت القضية متعلقة بالأمن، فسيكون إعلاماً أمنياً؛ وإذا كانت القضية سياسية، فسيكون إعلاماً سياسياً. وقد أدى التركيز على الاهتمامات والعناصر السياسية إلى ظهور الإعلام السياسي، الذي يؤثر على معتقدات الجمهور وأفكاره ومواقفه ويغيرها، مع المساعدة في عملية صنع القرار السياسي. مع نمو قنوات الإعلام المختلفة، تزايد الإعلام السياسي أيضًا. وقد ازداد القلق بشأن استخدام هذه القنوات واستغلالها في العمليات السياسية، وخاصة تلك المتعلقة بصنع القرار السياسي. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد الجمهور عليها في تشكيل آرائه ومواقفه ومواقفه تجاه الأمور والأحداث التي تحدث في بيئته المباشرة. ولأن الإعلام السياسي قوة فاعلة قادرة على التأثير والتغيير، فقد ازدادت أهميته بشكل كبير في العصر الحديث. كما يساهم بشكل كبير وناجح في زيادة الوعي السياسي في المجتمع من خلال قنوات متنوعة، بما في ذلك الإذاعة والتلفزيون والصحف وغيرها من وسائل الإعلام الإلكترونية الجديدة. ومن خلال رفع الوعي الاجتماعي وتنمية الوعي السياسي، فإنه يعزز القيم السياسية والمشاركة السياسية[3].

مشكلة الدراسة

يُعدّ انتشار المعلومات الكاذبة والأخبار الكاذبة على وسائل التواصل الاجتماعي من أكبر المشاكل التي يواجهها الشباب الليبي. فقد يتعرض الشباب لمعلومات كاذبة تؤثر على فهمهم للقضايا السياسية في حال

---

[2] Brody Douglas: New media: New Perspective in communication, New York, Longman, 2008,

[3] شرقي، إسماعيل و حمرانى، آمنة (2021) دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي في الوطن العربي : دراسة وصفية . مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية مج 6 ع1، 121 - 134.

ضعف الرقابة على المحتوى المتداول. وقد يُصاب الناس نتيجةً لذلك بوعي سياسي مُشوّه، مما يُصعّب عليهم التمييز بين الأفكار والحقائق، أو حتى بين الأخبار الحقيقية والزائفة وبالرغم من أهمية منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز تبادل الأفكار والمعلومات السياسية، إلا أن قابليتها للتلاعب تنبع من غياب الرقابة المتخصصة على المواد السياسية. وقد يتأثر وعي الشباب السياسي وقدرتهم على اتخاذ القرارات الصائبة نتيجةً لعدم قدرتهم على تقييم موثوقية المصادر والمعلومات التي يتلقونها.

قد تتأثر وجهات نظر الشباب بشكل كبير بالتوجهات السياسية والخلافات الأيديولوجية التي تُعززها منصات التواصل الاجتماعي. تُعدّ هذه المنصات بمثابة منصة لتبادل الأفكار ووجهات النظر، وقد يتعرض الشباب لتأثيرات قوية تُشجعهم على اتخاذ مواقف سياسية مُحددة. يؤدي هذا إلى الانقسام السياسي وتكوين آراء عشوائية تفتقر إلى فهم شامل للمواضيع ذات الصلة. يمكن للشباب التعبير عن آرائهم السياسية عبر منصات التواصل الاجتماعي، ولكن إذا لم يستخدموها بفعالية، فقد لا يتمكنون من المشاركة السياسية بفعالية. قد تُقيد قدرة الشباب على المشاركة الفعالة في نقاشات معمقة أو التأثير بشكل حقيقي على العملية السياسية، بسبب المشاركة السياسية السطحية أو المنفصلة على هذه المنصات. تبحث الدراسة في كيفية تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي للشباب الليبي، مُسلّطةً الضوء على مشاكل المعلومات المضللة، والرقابة، والتوجهات السياسية، وضعف المشاركة الفعالة.

أهداف الدراسة

1. دراسة كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي للشباب الليبي.
2. دراسة كيفية تأثير وسائل الإعلام التفاعلية على الآراء السياسية والميول الأيديولوجية للشباب الليبي.
3. تحديد مدى تأثير الأخبار والمعلومات الكاذبة على تكوين الآراء السياسية للشباب الليبي.
4. دراسة العوامل التي تؤثر على كيفية تفاعل الشباب الليبي مع المعلومات السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي.
5. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لقياس مستوى المشاركة السياسية للشباب الليبي.
6. دراسة الصعوبات التي يواجهها المراهقون الليبيون في محاولة الحصول على المعلومات السياسية عبر منصات التواصل الاجتماعي.
7. البحث في كيفية تأثير الميول الأيديولوجية على الوعي السياسي للشباب الليبي على الإنترنت.
8. اقتراح سبل تحسين الوعي السياسي الموضوعي للشباب الليبي من خلال إنشاء قنوات للتواصل باستخدام منصات التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة

1. ما تأثير الإعلام التفاعلي لمنصات التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي للشباب الليبي؟
2. ما تأثير الأخبار والمعلومات الكاذبة على المعتقدات السياسية للشباب الليبي على منصات التواصل الاجتماعي؟
3. ما العوامل المؤثرة في تفاعل الشباب الليبي مع المعلومات السياسية على منصات التواصل الاجتماعي
4. هل يعزز الإعلام التفاعلي مشاركة الشباب الليبي الفاعلة في القضايا السياسية؟
5. ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي المحتملة على التوجهات السياسية والأيديولوجية للشباب في ليبيا؟
6. ما هي العقبات التي يواجهها الشباب الليبي عند محاولة الحصول على المعلومات السياسية عبر منصات التواصل الاجتماعي؟
7. إلى أي مدى تُساعد أو تُعيق مواقع التواصل الاجتماعي قدرة الشباب الليبي على التعبير عن أنفسهم سياسيًا؟
8. كيف يُمكن استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل أكثر فعالية لرفع الوعي السياسي للشباب الليبي؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تُلقي الضوء على كيفية تأثير وسائل الإعلام التفاعلية على الوعي السياسي للشباب الليبي. فالشباب جزءٌ أساسيٌّ من أي عملية سياسية، ومعرفة كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليهم تُمكّننا من تحديد مدى تأثيرهم على السياسة المحلية والعالمية. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت وسائل الإعلام التفاعلية تُعزز انتشار المعلومات الكاذبة والتوجهات المتطرفة، أم تُساعد على تنمية وعي سياسي مستقلّ ومحايد،تُكتسب هذه الدراسة أهميةً نظرًا للتغيرات الرقمية التي تشهدها ليبيا، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي من أكثر الطرق شيوعًا للتفاعل بين الشباب وتبادل المعلومات والآراء السياسية. تُعزز هذه الدراسة معرفتنا بكيفية تأثير هذه التغيرات على فهم الشباب للمشاكل السياسية وتفاعلهم مع المعلومات السياسية في عالمٍ سريع التغير.

تُسهم هذه الدراسة في دراسة الصعوبات التي يواجهها المراهقون الليبيون أثناء استهلاكهم للمعلومات السياسية على منصات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تأثير الفلسفات السياسية المُتعارضة، وانتشار الأخبار الكاذبة، وغياب الرقابة على المحتوى. في ضوء هذه الصعوبات، تُساعد هذه الدراسة أيضًا في تقييم

مدى تأثير وسائل الإعلام التفاعلية على الشباب. تُساعد الدراسة على ابتكار أدوات أفضل لتوجيه الشباب الليبي نحو المشاركة السياسية الناجحة من خلال دراسة كيفية تأثير وسائل الإعلام التفاعلية على المعرفة السياسية. كما تفتح الباب أمام توصيات بشأن سبل بناءة لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي لتشجيع الوعي السياسي والمشاركة الفعالة في الشؤون الوطنية ولهذه الدراسة قيمة علمية كبيرة، إذ تُسهم في تطوير العلوم السياسية ودراسات الإعلام في ليبيا والعالم العربي ككل. ينبغي على الباحثين وصناع القرار استخدام نتائج الدراسة كدليل لوضع استراتيجيات إعلامية تُراعي الخصائص الفريدة للثقافة الليبية، وتُساعد في رفع الوعي السياسي لدى الشباب.

تُعدّ هذه الدراسة بالغة الأهمية في توجيه السياسة الحكومية الليبية المتعلقة بالشباب ووسائل الإعلام. ويمكن للجهات المعنية وضع لوائح لتحسين استخدام منصات التواصل الاجتماعي لدعم الديمقراطية والخطاب السياسي البنّاء من خلال دراسة كيفية تأثير هذه المنصات على الشباب.

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: للوسائط التفاعلية عبر منصات التواصل الاجتماعي تأثير كبير على تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الليبي، من خلال توفير مواد سياسية متنوعة وتحفيز الحوارات التي تُعمّق فهمهم للقضايا السياسية.

الفرضية الثانية: تُساعد الأخبار والمعلومات الكاذبة المُنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي الشباب الليبي على تكوين آراء سياسية خاطئة، وتُضعف قدرتهم على اتخاذ قرارات سياسية حكيمة.

الفرضية الثالثة: يختلف مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى الشباب الليبي باختلاف نوع المنصة المُستخدمة، حيث يُظهر فيسبوك وتويتر تأثيرًا أكبر مقارنةً بانستغرام أو سناب شات.

الفرضية الرابعة: ترتبط المشاركة الفعّالة للشباب الليبي في القضايا السياسية عبر منصات التواصل الاجتماعي ارتباطًا إيجابيًا بارتفاع وعيهم السياسي وقدرتهم على المشاركة في العملية السياسية نفسها.

الفرضية الخامسة: يتأثر الشباب الليبي بشكل كبير بالاتجاهات السياسية السائدة على منصات التواصل الاجتماعي، ويكتسب الكثير منهم آراءً سياسيةً متحيزة من المواد التي يشاهدونها.

دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي

زيادة الوعي السياسي من خلال منصات التواصل الاجتماعي

يُعدّ استخدام منصات التواصل الاجتماعي لزيادة المعرفة السياسية خطوةً أولى حاسمةً في توعية الجمهور وتعزيز المشاركة المدنية. ويمكن عبر هذه القنوات مشاركة المناقشات والتحليلات والمعلومات حول المشكلات السياسية التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات. ويمكن اتخاذ عدد من الإجراءات التي تؤدي إلى نتائج ملموسة لتحقيق ذلك:نشر محتوى سياسي مدعوم بوقائع واقعية وموثوقة. من الممكن زيادة وعي المتابعين وقدرتهم على التمييز بين المعلومات الدقيقة والكاذبة من خلال إجراء تحليل موضوعي.تشجيع المتابعين على الانخراط والمشاركة في الحوارات أمرٌ بالغ الأهمية. ولزيادة الوعي وإشراك جمهور كبير في القضايا السياسية، يمكن استخدام استطلاعات الرأي والاستفسارات والمناقشات المفتوحةوالترويج لمواضيع تتعلق بالتشريعات والسياسات العامة والحقوق المدنية وحماية الحقوق السياسية. لفت الانتباه إلى مواضيع مثل التعليم والحقوق الرقمية ذات الأهمية الخاصة للشباب،استخدام الرسوم البيانية والأفلام التعليمية والمعلومات المرئية لتبسيط المواضيع السياسية الصعبة وجعلها مفهومة قد حثّ المؤيدين على المشاركة في الفعاليات السياسية المحلية والتجمعات العامة والانتخابات. إن مشاركة قصص مُلهمة لأشخاص يُحدثون فرقًا في المجتمع قد تُلهم الآخرين للمشاركة. ونظرًا لانتشار المعلومات الكاذبة، من الضروري نشر التحديثات والتوضيحات المتعلقة بالأخبار الكاذبة وإجراء تحليلات موضوعية لها[4].

تعريف منصات التواصل الاجتماعي

يصفها كثيرون بأنها شبكة تربط بين أشخاص يتشاركون اهتمامات وميولًا مشتركة ورغبة في تكوين صداقات عبر الإنترنت ويصفها آخرون بأنها مقهى جماعي يجتمع فيه الناس لتبادل المعرفة. ولأن هذا المقهى الرقمي يُمكنك حمله معك أينما ذهبت، فهو يختلف عن المقهى التقليدي،تُوصف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها تجمعات اجتماعية عبر الإنترنت، حيث يُمكن

[4] سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، 2010، ص 443

للأشخاص إجراء محادثات حرة، مع تقاسم إنسانية مشتركة ضمن إطار مُحدد مسبقًا. تُتيح هذه الشبكات، التي تُعرف أيضًا باسم الشبكات الاجتماعية، للمستخدمين عرض الصور، والتواصل مع الأفراد الذين يلتقون بهم عبر الإنترنت أو خارجه، وإنشاء ملفات تعريف شخصية خاصة بهم باستخدام المعلومات التي يجمعونها. إن الأساس الأساسي للتواصل على وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة هو القدرة على الوصول إلى المعلومات الشخصية للآخرين ومشاركتها، بالإضافة إلى قوائم أصدقائهم ومعارفهم، وتبادلها بحرية. ونتيجة لذلك، وعلى الرغم من تنوعها واختلافها، تُوفر هذه الأماكن طيفًا واسعًا من أنماط التفاعل. وفقًا لبعض التعريفات، هي مجموعة من المواقع الإلكترونية التي تُمكّن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من التواصل الفعال فيما بينهم. وتهدف إلى توفير مجموعة من الموارد الجذابة التي تُسهّل التواصل بين الأعضاء. ووفقًا للباحث: "الشبكات الاجتماعية هي نظام من الشبكات الإلكترونية يُمكّن المستخدمين من إنشاء مواقعهم الإلكترونية الخاصة، ثم ربطهم بمستخدمين آخرين لديهم اهتمامات وهوايات مُشابهة من خلال نظام اجتماعي إلكتروني"[5].

تعريف الوعي السياسي

يصف مصطلح "الوعي السياسي" فهم الشخص لمختلف القضايا الراهنة، وطبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، وواقع مجتمعه ومحيطه المحلي والوطني والدولي، والقوى الفاعلة والمهمة في صنع القرار الوطني والدولي. تُعرف رحلة فهم حقوق الفرد ومسؤولياته في أي مجتمع، سواءً أكان ديمقراطيًا أم ديكتاتوريًا، بالوعي السياسي. يجب أن يكون الشخص على دراية بالقضايا والظروف المحيطة به على المستويين المحلي والعالمي، وأن يحدد مشاعره تجاهها، ويعمل على تغييرها. لذلك، لكي يكون الفرد على دراية بواجباته وينتقد التصرفات غير اللائقة التي يواجهها، يحتاج إلى منظور سياسي واعٍ وشامل للظروف والمشاكل التي تواجه المجتمع[6].

الخطوة الأولى في المشاركة السياسية هي تكوين الوعي السياسي، يليه الاهتمام السياسي، والمعرفة السياسية، والتصويت السياسي، والمطالب السياسية،يُعتبر وعي الشخص بالأحداث السياسية واهتماماته المرتبطة بها، وفهمه لخلفيته، وإلمامه بالمبادئ التوجيهية، جميعها مكونات

---

[5] د. بهاء الدين محمد مزيد ٢٠١٢م، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

[6] إيناس أبو يوسف (2001)، الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات المجلة المصرية لبحوث الرأي (2)،ص1.

معرفتـه السياسـية. وفيمـا يلـي محاولـة لاسـتعراض بعـض الأفكـار الرئيسـية المرتبطـة ارتباطًـا وثيقًـا بفكرة الوعي السياسي[7].

- **الإعلام الجديد والوعي السياسي**

الإعلام الجديد

من خلال تزويد الجمهور بالأخبار، وكونه قناةً للرؤى السـياسـية، ونشـر الأفكار، يؤثر الإعلام، بجميع مظاهره، على الرأي العام. ومن خلال نشر المعتقدات المشتركة، يُعزز هذا الشعور بالوطنية والولاء. ويعود ذلك إلى الدور المحوري الذي تلعبه وسـائل الإعلام في الحياة السـياسـية في كل دولة، حيث تُنشـر رسـائلها وتُشارك عندما تُمثل مصالح القوى والحركات الاجتماعية ووجهات نظرها الأوسع[8].

الوعي السياسي لوسائل الإعلام الجديدة والتقليدية

يُمثـل إدخـال تكنولوجيـا الحاسـوب الشخصـي فـي مجـال الاتصـال نقطـة تحـول مهمـة فـي تطـور عمليـة الاتصـال الجمـاهيري فـي ظـل تعـدد أنظمـة وسـائل الاتصـال، علـى الـرغم مـن أن العديـد مـن الدراسـات تـدعم دور وسـائل الإعـلام ومشـاكلها فـي تزويـد النـاس بالمعلومـات، وتُظهـر أن التعـرض لهـذه الوسـائط، وخاصـةً المتوقعـة منهـا، يزيـد مـن معرفـة النـاس عمومًـا. لا تشـمل أداة اتصـال واحـدة، وهـي الحاسوب، جميع أشكال الاتصال.

يمكـن تفسـير عجـز وسـائل الإعـلام التقليديـة عـن جـذب مشـاهديها بعـدد مـن المتغيـرات. تتميـز هـذه الوسـائل بمـا يلـي:إن الإمكانـات التقنيـة الهائلـة التـي تسـمح بالتفاعـل العـام وتبـادل الرسـائل الإعلاميـة والمقـدمين غيـر متـوفرة فـي وسـائل الإعـلام التقليديـة. وبسـبب محدوديـة مهاراتهـا ومضـمونها، فـإن هـذه الاتصـالات غيـر قـادرة علـى تلبيـة احتياجـات التواصـل لجميـع الجمـاهير المتنوعـة وتقتصـر المناقشـات عبـر هـذه القنـوات علـى النخبـة السياسـية والثقافيـة، ولا تتـاح للجمهـور النمـوذجي لوسـائل الإعـلام التقليديـة فـرص كثيـرة للمشـاركة فـي إنشـاء محتـوى إعلامـي تقليـدي ويُحـدد المُرسِـل، الـذي يتمتـع بـتحكم كبيـر فـي نـوع المعلومـات الإعلاميـة التـي تُعـرض علـى الجمهـور وتوقيـت عرضـها، كيفية التحكم في عملية الاتصال[9].

---

[7] إيمان جمعة (2001) التعرض لوسـائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمسـتوى المعرفة السـياسـية بأحداث الانتخابات الإسـرائيلية لدى الشـباب الجامعي المصري بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي السابع الإعلام وحقوق الإنسان العربي.

[8] محي الدين عبد الحليم (2006) ، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال القاهرة.

[9] السيد عليوة ومنى محمود (2000) المشاركة السياسية القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام. دت.

وبفضل التبادل المفتوح للأفكار ووجهات النظر، بالإضافة إلى حرية ممارسة الإعلام مقارنةً بالصحف المطبوعة، تُعدّ الصحف الإلكترونية والمواقع الإلكترونية من أهم وسائل التأثير على الوعي السياسي للجمهور. وفي النهاية، يعكس الوعي السياسي لجمهورها هذا الاستقلال.

وقد ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في السنوات الأخيرة، وخاصة بين الشباب العربي الذين وجدوا فيه وسيلة مناسبة للتعبير عن رغبتهم في التواصل مع العالم الخارجي. برز الإنترنت كأداة مهمة للتواصل والتعبير. في العالم العربي، ينخرط الشباب اليوم في العديد من المهن المختلفة. ونتيجةً لذلك، زادت وسائل الإعلام الجديدة حصتها السوقية في صناعة الإعلام الإلكتروني الموزع، والذي يُتاح الوصول إليه غالبًا عبر الإنترنت. ويعود ذلك إلى سرعة تطورها وتحديثها وإنتاجها، كما أنها تتمتع بحرية فكرية أكبر. ومن أهم أنواع وسائل الإعلام الإلكترونية المعاصرة المواد المدمجة، والوسائط المتعددة، والتسجيلات الصوتية والمرئية، والإنترنت. لذا، يشير مصطلح "الإعلام الجديد" إلى مجموعة العناصر أو المحتوى أو الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية، والتي تُمكّن من مشاركة الجمهور والتعبير عن رأيه.

مشاركة الجمهور في البرامج المرئية وحتى المسموعة، ومداخلاتهم في قاعات المحاضرات والندوات، يشير المصطلح أيضًا إلى صفحة قراءة جميع المواد المكتوبة وتعليقاتهم عليها. وأخيرًا، يشير إلى منتديات النقاش الإلكترونية المستقلة أو المرتبطة بمواقع النشر الإلكتروني. ويمكن القول إن إعلام عصر المعلومات هو الإعلام التفاعلي الجديد. نشأت من خلال الجمع بين ظاهرتين هامتين تُميّزان هذا العصر: انتشار المعلومات وظاهرة الاتصالات يُعرّف إياد الدليمي الإعلام الجديد بأنه "وسائل الاتصال الحديثة، ممثلةً بفيسبوك وتويتر ويوتيوب، التي تُكمّل الإعلام التقليدي، مُنتجةً إعلامًا يجمع بين الاحترافية والتقاليد الصارمة التي قامت عليها السلطة الرابعة، مع تكنولوجيا حديثة تُتيح للإعلام التقليدي فرصة التقرّب ليس فقط من الأحداث، بل من الناس أيضًا، وهذا هو جوهر الأمر"[10].

الإعلام التفاعلي: "صُوّر هذا المصطلح لخلق حالة من العطاء والتفاعل بين مستخدمي الإنترنت، والتلفزيون والراديو التفاعليين، والإنترنت، وغيرها من الأنظمة التفاعلية الجديدة".

---

[10] جمال عبد العظيم (2001) ، دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي - دراسة ميدانية بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب 2000 في إطار نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.(1)

من المهم إدراك أن تعريف الإعلام الجديد (التفاعلي) بدقة يُمثّل تحديًا. فلا تزال نظرياته مُهملة بين العلوم الإنسانية ونظريات المعلومات والاتصالات، على الرغم من تطوره التكنولوجي وأهميته السياسية والاقتصادية والثقافية. يُعدّ الاتصال واستخدام الحاسوب أساسيين للإعلام الجديد، إذ يُنتج ويُخزّن ويُنشر الترفيه والمعلومات عن بُعد. في الواقع، تشترك وسائل الإعلام الجديدة والقديمة في عملية جعل مصادر المعلومات والترفيه في متناول الجمهور بأكمله[11].

مساهمة الإعلام الجديد في زيادة الوعي السياسي

لا يُمكن إغفال الإعلام التفاعلي (الجديد) نظرًا لشُهرة استخدامه وكثرة استخدامه. بل يجب الوثوق به ودمجه في أدوات فعّالة للتعامل مع الشواغل الاجتماعية والسياسية والثقافية، بالإضافة إلى التحديات الجديدة التي تنشأ في العالم العربي في الدول الناشئة، للإعلام تأثير كبير وقوي على مشهد التحول السياسي. فهو يُجسّد جوهر التفاعل بين الشعب والنهضة، وكذلك بين الدولة والمجتمع ولأنه يتمتع بقدرة كبيرة على التأثير في الآراء السياسية للناس من خلال إطلاعهم على الشؤون والهموم السياسية، يُعدّ الإعلام أيضًا أداةً حيويةً لتعزيز الديمقراطية في الدول. وقد كان لثورة المعلومات والاتصالات تأثيراتٌ واسعةٌ ومُحددةٌ على نموّ السياسة والديمقراطية[12].

مساهمة الصحافة الإلكترونية في التنمية السياسية

يُعدّ تعزيز الوعي السياسي للمواطنين من أهمّ آثار ثورة المعلومات ووسائل الإعلام الجديدة. يتحقق ذلك من خلال تعزيز حرية التعبير بين المواطنين وتوسيع نطاق النقاش حول القضايا العامة لترسيخ الثقافة السياسية. كما أنها تعزز روح المقاومة لدى الجماهير لمعارضة جميع أشكال القمع والظلم، وتسلط الضوء على الحرية كقيمة أساسية. ومن خلال تعزيز الممارسات الديمقراطية الجيدة وتقديم نماذج للسلوك السياسي الذي يحفظ مبادئ المساواة والإنصاف والحرية، تتجلى هذه الآثار أيضًا في زيادة مشاركة المعارضة السياسية. بالإضافة إلى ذلك، فهي توفر جميع الخيارات التي اختارتها الجماعات السياسية المختلفة، وتوفر تغطية إعلامية عادلة لمجموعة من المواضيع السياسية. وهذا يساعد في تكوين وجهة نظر راسخة وواعية. ومن الممكن أن تساهم

---

[11] نوال الصفني (2001)، أثر التعرض للصحف الالكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي السابع الإعلام وحقوق الإنسان العربي)، جامعة القاهرة كلية الإعلام، مايو 1.

[12] محمد عبد الواحد حجازي (2007) الوعي السياسي في العالم العربي الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

الصحافة الإلكترونية بشكل كبير في توسيع نطاق الحرية في جميع البلدان، مما يفيد التنمية الثقافية والفكرية - وهما ركيزتان أساسيتان للتقدم الشامل. وبالمقارنة مع قنوات الإعلام التقليدية، التي يصعب رصدها، فإن الصحافة الإلكترونية أكثر انتقادًا ويقظة تجاه أداة السلطة السياسية.[13]

تكتسب عملية النمو السياسي قدرًا كبيرًا من رهبة القائمين عليها، والتي تولّدها أفكار الصحفيين والفلاسفة الذين يتباحثون أيضًا حول مختلف جوانب النمو السياسي. حرية الصحافة هي الماء الذي يسقي بذور الحرية، والمحيط الذي تسبح فيه أسماك التقدم السياسي، وفقًا للدكتور عاطف عدوان. ولفهم معنى النظام الديمقراطي فهمًا حقيقيًا، تُعد الصحافة الإلكترونية بالغة الأهمية في تعزيز الصراع بين الرجل والمرأة في المجتمع دون تمييز، وفي زيادة وعيهما بمبادئ العمل السياسي وحقوقهما ومسؤولياتهما، التي يحميها الدستور وتنظمها التشريعات السياسية اللاحقة. فهي تُعالج التعددية الفكرية والسياسية القائمة على حق المواطنة، وتُضفي على الانتخابات مضمونًا حقيقيًا، وتُتيح للقوى السياسية والاجتماعية الانخراط في بناء المؤسسات الديمقراطية وأداء دورها التنموي على نحو واسع وهادف. في مجتمع متماسك تسود فيه ثقافة التواصل والتسامح وقبول الآخر واحترام التنوع، يتسع النمو السياسي بهذه الأبعاد والمضمون، وتتعزز دعائمه. تناولت دراسات عديدة مساهمة الصحافة الإلكترونية في النمو السياسي ورفع الوعي السياسي. وخلصت دراسة معالي عام ٢٠٠٨ حول تأثير الصحافة الإلكترونية على التطور السياسي في فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة بين عامي ١٩٦٩ و٢٠٠٧ إلى أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية نجحت في تعزيز مستوى الحرية في المجتمع الفلسطيني، ولعبت دورًا هامًا في التأثير على الأحداث السياسية ، ولأن الصحافة الإلكترونية تختلف عن المصادر الرئيسية للتأثير العام، ومسؤولة بشكل ما عن المعلومات التي تصل إلى الجمهور، فقد أتاحت للنخبة الفلسطينية فرصة جيدة لمتابعة الأحداث في غزة لحظة بلحظة.

- **مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي**

تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الظواهر الإعلامية رواجًا في عالمنا حاليًا، إذ تجذب شريحةً كبيرةً من السكان. ووفقًا لمسحٍ بحثيٍّ عربيٍّ أُجري عام ٢٠١١، يبلغ عدد مستخدمي فيسبوك العرب ٣٢ مليونًا، بمعدل نموٍّ ٥٠٠٪، و١,١ مليون مستخدمٍ عربيٍّ لتويتر، من بينهم

[13] عبد الرزاق، محمد الدليمي (2008) الإعلام الجديد الصحافة الإلكترونية، عمان، دار الشروق

مـدونون نشـطون وصـامتون. تجمـع هـذه الشـبكات، وأشـهرها فيسـبوك وتـويتر، ملايـين الأشـخاص اليوم، وتُصنّف حسب أسباب إنشائها.

عنـد الحـديث عـن تـأثير مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، أول مـا يتبـادر إلـى الـذهن حاليًـا هـو تأثيرهـا السياسـي ودورهـا فـي هـذا السـياق فـي جميـع أنحـاء العـالم العربـي. ولتطـوير القـيم والسـلوكيات القديمـة واسـتبدالها بالجديـدة، تهـدف مواقـع التواصـل الاجتمـاعي إلـى تنشـيط الطاقـات البشـرية وتوجيههـا نحـو البنـاء والابتكـار. كمـا أنهـا تزيـد مـن قاعـدة معـارف الجمهـور وقدرتـه علـى التعـاطف وقبـول التعبيـر. ومـن ثـم، فـإن التواصـل أمـر بـالغ الأهميـة لفهـم البيئـة الاجتماعيـة والسياسـية، وتقـديم الواقـع، ونشـر المعرفـة. الأحـداث داخلهـا ، يمكـن الاسـتنتاج أن مواقـع التواصـل الاجتمـاعي مثـل فيسـبوك وتـويتر قـد حسّـنت التواصـل بـين الأفـراد والجماعـات، وكـذلك نتـائج وآثـار هـذا التواصـل. وبفضـل سـرعة وسـائل الإعـلام المختلفـة وقـدرتها علـى التواصـل، كـان لهـذا التواصـل آثـار كبيـرة فـي المجـالات الاجتماعيـة والسياسـية والثقافيـة والإنسـانية، لدرجـة أنـه أصـبح الآن أحـد أهـم محركـات التغييـر محليًـا ودوليًـا. وبالإضـافة إلـى عجـز وسـائل الإعـلام التقليديـة عـن تحقيـق هـذا التحـول، فإنهـا عـاجزة أمـام التـأثير الفـوري والقـوي لمواقـع التواصـل الاجتمـاعي ، فـإن الأحـداث التـي تجـري فـي العـالم العربـي تقـدم أوضـح دليـل علـى التـأثير القـوي لوسـائل الإعـلام وقـدرتها علـى تغييـر الخصـائص المجتمعيـة، وتعزيـز الحيـاة السياسـية، وتنبيـه النـاس إلـى المنافسـة مـن وسـائل الإعـلام التقليديـة. ويبـدو أن مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، التـي كانـت تُسـتخدم فـي الأصـل للحـوار والتنفـيس عـن المشـاعر، قـد شـهدت تحـولًا فـي النضـج حيـث تُسـتخدم الآن لمشـاركة الآراء والـدعوة إلـى وتيـرة أسـرع للحيـاة السياسـية والاجتماعيـة والاقتصـادية فـي جميـع أنحـاء العـالم العربـي. وقـد أدى ذلـك إلـى تشـكيل حركـات رفـض شـعبية انتشـرت مـن تـونس إلـى مصـر والـيمن وليبيـا والبحـرين. فـي العـالم العربـي، تغلبـت الأردن بسـهولة علـى هـذه المشـاعر المعاديـة للسياسـة علـى وسـائل التواصـل الاجتمـاعي. كمـا أدى صـعود وسـائل التواصـل الاجتمـاعي إلـى ابتكـار رائـد، ارتقـى بـالإعلام إلـى مسـتويات غيـر مسـبوقة، ووفـر لمسـتخدميه فرصًـا كبيـرة للسـفر والتـأثير عبـر الحـدود دون قيـود أو رقابـة، مـع إمكانـات جذابـة ومـؤثرة لـم يكـن خبـراء

الاتصالات ليتوقعوها. قدمت الأشهر القليلة الأولى من عام 2011 دليلاً على الإمكانات التحويلية لوسائل التواصل الاجتماعي والأحداث التي دعمت أولئك الذين يريدون رؤية التغيير[14].

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي الكبيرة مثل فيسبوك وتويتر والمدونات الفردية منصات بالغة القوة، مما أتاح للعرب فرصة لتغيير آرائهم وتنظيم قواهم للثورة على الحكومات الاستبدادية، بالإضافة إلى مشاكل أخرى تؤثر على حياتهم، مثل ارتفاع التكاليف، والعنف الأسري، وحقوق الإنسان، ومكافحة الفساد و لعبت هذه الشبكات دورًا فعالًا في حشد القضايا التي ساهمت في حلها بنجاح. ومع ذلك، فقد تطورت أيضًا لتصبح قنوات أساسية للمنظمات الخيرية غير الربحية للتواصل مع المانحين والمستفيدين، بالإضافة إلى تطبيقاتها العديدة والمهمة في القطاع التعليمي في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات والتعليم عن بُعد. ومن أكثر منصات التواصل الإلكتروني استخدامًا وأهميةً موقع فيسبوك. فقد وجدت العديد من الاهتمامات السياسية والاجتماعية والثقافية منفذًا تقنيًا لها، مما ساهم في ترسيخ ثقافة اللامبالاة السياسية في العديد من الدول العربية[15].

ومنذ أن بدأ الطلب على الثورة بشكل كبير على فيسبوك، فإن أحداث ثورة 25 يناير 2011 تقدم أفضل مثال على فعالية التنشئة السياسية من خلال هذه المنصة. وهذا يوضح أن وسائل التواصل الاجتماعي هي أهم ظاهرة إعلامية في عالمنا اليوم، حيث تجذب شريحة كبيرة من السكان، وخاصة الشباب، الذين يُعتبرون الأكثر تأثيرًا في أي مجتمع نظرًا لحيويتهم وقدرتهم على النمو والتغيير. وبحسب فيليب هوارد، الأستاذ والمشرف على الدراسة في جامعة واشنطن، الذي أجرى دراسة عام 2011 بعنوان "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية: فهم الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر وفيسبوك، في إشعال وتفعيل الثورات العربية المختلفة التي اجتاحت الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، فقد استفاد الناس من هذه التجربة. ومن خلال نشر الأفكار السياسية بطريقة إبداعية، قد تتمكن وسائل الإعلام الجديدة وأدواتها من التأثير

[14] حسين حسني الشرافيي رامي (2012). دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.

[15] حنان جنيد (2003) ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية دراسة ميدانية على طلاب الجامعات المصرية الخاصة المجلة المصرية لبحوث الإعلام.(8)

على الرأي العام محلياً بشأن مجموعة من المواضيع، بما في ذلك التعليم السياسي ونمو الوعي السياسي[16]

الإعلام التفاعلي كأداة لتمكين الشباب الليبي في العملية السياسية

يشهد الإعلام والاتصالات العالميان تغيرات كبيرة في الوقت الراهن، حيث تبرز منصات الإعلام الرقمي والتفاعلي كأدوات رئيسية للتأثير على الرأي العام وتشجيع المشاركة السياسية. ونظرًا للصعوبات السياسية والاجتماعية التي تواجهها البلاد منذ سنوات، يُعد الإعلام التفاعلي من أهم الأدوات التي قد تُسهم في تمكين الشباب الليبي وزيادة مشاركته الفعالة في العملية السياسية ويُعدّ الشباب الليبي، الذي يُشكل شريحةً كبيرةً ومتفاعلةً من السكان، من أبرز الفئات التي يُمكنها الاستفادة من الإعلام التفاعلي في تعزيز الوعي السياسي المُثقف. فمن خلال هذا النوع من الإعلام، يُمكنهم التفاعل مباشرةً مع الأخبار والمعلومات، وتبادل الأفكار والآراء، والحديث عن القضايا السياسية التي تُؤثر على مستقبلهم ومستقبل وطنهم.

يتميز الإعلام التفاعلي بقدرته على توفير قنوات غير مُقيدة لمعالجة الشواغل السياسية بطريقة مُبتكرة، مما يسمح للشباب بالتعبير عن أفكارهم بحرية ومشاركة أفكارهم. بالإضافة إلى ذلك، يُتيح للأفراد الوصول إلى مصادر معلومات مُتنوعة، مما يُعزز قدرتهم على تقييم القضايا السياسية ودراستها واتخاذ القرارات بشأنها، قد يكون الإعلام التفاعلي مفيدًا جدًا في مساعدة الشباب على فهم النظام السياسي بشكل أفضل وزيادة مشاركتهم في الشأن السياسي الليبي. كما أنه يشجع الناس على المشاركة الفعالة في عملية إرساء الديمقراطية في بلدانهم، ويساعد على ترسيخ ثقافة المشاركة السياسية عند استخدامه بفعالية، قد يكون الإعلام التفاعلي أداةً فعّالة لتمكين الشباب الليبي سياسيًا، مما يعزز مشاركتهم في عمليات التنمية السياسية وتأثيرهم في صنع القرار[17].

تعريف الإعلام التفاعلي

تُعرف مجموعة الأشكال الصحفية التي تُشاهد في الصحف والتلفزيون والإذاعة باسم الوسائط التفاعلية. وتشمل هذه الوسائط برامج صباحية شهيرة مثل "صباح الخير يا أمريكا" وبرامج التابلويد، بالإضافة إلى الإذاعة والتلفزيون والمنشورات الإخبارية والبرامج الإخبارية المباشرة

[16] فيليب برو ترجمة محمد عرب ((1998) علم الاجتماع السياسي، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

[17] Morris, L. (2014). Contextualizing the power of social media: Technology, communication and the Libya Crisis. First Monday.

والبرامج المسائية. والابتكار جزءٌ من هذا.يشير مصطلح "الوسائط التفاعلية ذات التكنولوجيا الحديثة" إلى جميع الوسائط التي نستهلكها حاليًا والتي تعمل على منصة حاسوبية، مما يسمح بتبادل المعلومات بسرعة وفي الوقت الفعلي باستخدام مزيج من التكنولوجيا والوسائط التفاعلية: لا يوجد فرق بين القديم والجديد في هذه الوسائط. هناك الآن فائدة متبادلة وحالة من التكامل بين الوسائط الجديدة والقديمة، وأصبحت الخطوط الفاصلة بينهما مصطنعة[18].

الفرق بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد

يرى الدكتور ياس خضير البياتي، العميد المساعد لكلية الإعلام والاتصال الجماهيري والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان، أن الإعلام الجديد قد تطور إلى نظام يعمل بالتوازي مع الإعلام التقليدي. يخضع هذا النظام لسيطرة الأنظمة السياسية ويتأثر ماليًا. وهو نتيجة بيئة اتصال تفتقر إلى الاستقلالية، مما أدى في كثير من الأحيان إلى عزله عن مشاكل وهموم الجماهير الحقيقية. ويفاقم انعدام الثقة في غالبية وسائل الإعلام الرسمية هذا الوضع. ويتأثر اختيار وتوجيه الرسائل الإعلامية بشكل نشط وكبير بوسائل الإعلام الجديدة. وأوضح أن من بين قضايا الحاضر والمستقبل سوء فهم الناس لكيفية إدارة المعلومات واستخدامها، بالإضافة إلى افتقارهم إلى المراجع التعليمية والمعرفية التي تمكنهم من استيعاب المعلومات وتقييم أهميتها ومصدرها. ومع استمرار التقدم الهائل في تكنولوجيا الإعلام، ستزداد هذه القضايا سوءًا. إن التلاعب بالمعلومات، واللعب بجوهرها، وتحويل هذا التلاعب إلى أسلوب حياة هو أخطر ما نواجهه اليوم. تعتمد وسائل الإعلام الفردية، أو ما يُعرف بالإعلام الجديد، على وجهات نظر ذاتية أكثر من اعتمادها على الأخبار من مصادر موثوقة. وقد قوّضت منافسة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي شرعية هذه المنصات، وساعدت في نشر معلومات مضللة، بما في ذلك معلومات تهدف إلى تحقيق أهداف محددة. كما نتعلم أن التأثير القوي لوسائل الإعلام الجديدة يمكن تحقيقه دون استثمار مالي كبير أو تكنولوجيا متطورة. كما أنها تغرس شعورًا بالأهمية لدى الشباب المحرومين. ويمكن إطلاق العنان لطاقة الكاتب وقدراته عندما يشاهد مئات أو آلاف الأشخاص حول العالم مقاله المتواضع على مدونته. وأكد أن الوضع الحالي لوسائل الإعلام الجديدة لا يزال عصيًا على السيطرة، وأن التنبؤ بأنماطها وتغيراتها لا يزال يمثل تحديًا. وبالتالي، قد نستنتج أن مناقشة قدرة الوسائل التقليدية على الصمود

[18] الخوري نسيم (2005)، الاعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت.

فـي وجـه التغييـر أمـر لا طائـل منـه. بـل هـي دعـوة واسـعة النطـاق لوسـائل الإعـلام والتكنولوجيـا الحديثة للعمل معًا والاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي.

وسائل الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي

قـال إن وسـائل الإعـلام الجديـدة، مـن خـلال نشـر المعلومـات بسـرعة وبمسـاعدة مسـتخدميها فـي جميـع أنحـاء العـالم، قـد تعلمـت الكثيـر مـن الوسـائل التقليديـة. لقـد أظهـرت لنـا جميـع الأحـداث مـدى قـوة وسـائل التواصـل الاجتمـاعي والإعـلام الجديـد فـي نشـر المعلومـات بسـرعة مـن النـاس أنفسـهم، بفضـل حضـورها القـوي علـى فيسـبوك وتـويتر. ومـن الواضـح أن الكثيـر مـن النـاس متحمسـون لاسـتخدام الإعـلام الجديـد ومعظـم اسـتخداماته، وخاصـةً شـبكات التواصـل الاجتمـاعي، وأهمهـا فيسـبوك. وقـد لـوحظ أن الشـباب يسـتخدمون هـذا الموقـع بانتظـام للتفاعـل مـع الآخـرين، والتعـرف علـى أشـخاص جـدد، واكتسـاب المعرفـة ودراسـتها. يُعـزى هـذا إلـى أنـه أتـاح للجميـع التعبيـر عـن أنفسـهم بحريـة دون رقابـة، سـواء عبـر المـدونات أو المنتـديات أو منتـديات النقـاش أو البريـد الإلكترونـي. كمـا أن التواصـل مـع المتعلمـين مـن خلفيـات مختلفـة يُعـزز التفكيـر الإبـداعي بطـرق متنوعـة. بالإضـافة إلـى ذلـك، يُعـزز مفهـوم المشـاركة والتواصـل وتقنيـات التواصـل الفعالـة. كمـا يُسـاعد علـى تقبّـل القضـايا الخلافيـة، ويُسـهّل تبـادل المعلومـات مـع الآخـرين، ويُتـيح فرصـة الـتعلم مـن خـلال العناصـر الملموسـة و"الرمـوز". لهـذه الشـبكات آثـار سـلبية كبيـرة علـى الأسـر والأفـراد والمجتمـع ككـل، علـى الـرغم مـن فوائـدها العديـدة. قـد تـدفع هـذه الشـبكات أفـراد الأسـرة إلـى الانطـواء والعزلـة والعـيش وحيـدين. كمـا أن التعـرّف علـى معـارف سـيئة عبرهـا قـد يشـجع الشـخص علـى ارتكـاب الجـرائم، ممـا قـد يدفعـه إلـى الانحـراف والقيـام بأعمـال تتنـافى مـع ثقافتنـا وتقاليـدنا. علـى كـل أسـرة لـديها أطفـال متصـلون بالإنترنـت أن تسـاهم بشـكل إيجـابي فـي هـذه القضـية لحمايـة أطفالهـا، وخاصـةً الصـغار الـذين يحملـون هـواتفهم وأجهـزتهم اللوحيـة فـي جيـوبهم باسـتمرار. يجـب علـى الأم والأب تبريـر اسـتخدام أطفـالهم للإنترنـت، وأن ينشغلوا بأنشطة بناءة، كتعلم السباحة أو رمي السهم، وغيرها مما حثنا عليه رسولنا الكريم[19].

في السياسة، استُخدمت وسائل الإعلام غالبًا لأسباب عديدة، منها:

اسـتُخدمت لتحديـد الأجنـدات السياسـية، وتسـليط الضـوء علـى مـا هـو مهـم ومـا هـو غيـر مهـم، وتحديـد مـا ينبغـي أن يكـون ذا أهميـة سياسـية فـي حيـاة الأفـراد كوسـيلة للتـأثير علـى الـرأي العـام، أتاحـت هـذه

[19] بدر الدين بلمولاي،م2017، دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29 يونيو 2017، ص ص 4-6.

الوسائل التأثير على الرأي العام لصالح قضية ما من خلال مناشدة مصالح المستفيدين منها ومعالجة مخاوف المعارضين لكسب تأييدهم. ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- الدعاية: ويتم ذلك من خلال نشر المعلومات ذات الصلة لتحقيق الأهداف.
- تشجيع التغيير: وضع أهداف محتملة للأشخاص المستهدفين.
- الشرط الأساسي لإحداث التغيير هو الحث على المشاركة والانخراط.

استخدم أصحاب الخطط والأهداف وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات نظرًا لأهميتها في جذب الشركاء، وبناء شبكة من الداعمين والمؤيدين، وإنشاء قنوات اتصال وتنسيق وثيقة بين الأفراد والمنظمات من خلال تعزيز مواطنيها بطرق متعددة، استخدمت السلطات السياسية وسائل الإعلام لمحاربة الإعلام المضاد الذي تتعرض له لربط معتقداتهم بمنظمات مرجعية مرموقة وغيرها من الأمور التي يدركونها، بالإضافة إلى المُثُل العليا الراسخة، مما يزيد من مقاومة المتلقي للإعلام المضاد. ب. إثارة التوتر والقلق والخوف لدى المتلقي نتيجةً لعواقب سلبية، مما يدفعه إلى رفض التواصل من الإعلام المضاد وللوفاء بالدور الذي فرضته عليها السياسات العامة للدولة، تقوم وسائل الإعلام بمهام محددة. ولتحقيق أقصى فعالية تدعم سياسات الدولة، تشمل هذه المهام التفاعل مع الأفراد والفئات الاجتماعية والجماعات والكتل السياسية والمنظمات؛ والتواصل مع قوى صنع القرار السياسي المؤثرة، مثل الأحزاب والشخصيات والكتل البرلمانية؛ وما إلى ذلك.

تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في أنشطة متنوعة تُعرّض سلامة وأمن المواطنين للخطر، مثل نشر صور مُشينة أو بثّ أنشطة غير قانونية، مما يُثير قلق الناس. ومن بين هذه الممارسات لذلك، فإن أفضل وسيلة للدفاع ضد هذه الهجمات الثقافية هي المعرفة الإلكترونية واستراتيجيات الاستخدام المناسبة[20].

لا يُمكن إنكار اختلاف وعي الناس من شخص لآخر لأسباب مُتعددة، وليس جميعها على نفس المستوى. وتتشكل ثقافتهم السياسية تحديدًا، وثقافتهم عمومًا، من خلال هذا الفهم. هذه العملية مترابطة. فكما تُشكل وسائل الإعلام خصائص الناس النفسية والاجتماعية والعمرية، يستخدم الناس أيضًا مواد تواصل تدعم معتقداتهم ووجهات نظرهم هناك طرق عديدة لرفع مستوى الوعي، لكن وسائل الإعلام هي الأكثر تأثيرًا في تثقيف الناس والتأثير على الرأي العام. وهذا يُثير مسألة انتشار المعلومات الكاذبة عبر وسائل الإعلام الجديدة، وكثرة المعلومات المُبالغ فيها، والتي لا

[20] .12 سليمة حسين زيدان ، عبد الله دخيل عبد الوهاب (2017). أبعاد التفاعلية في الصحافة الالكترونية في ليبيا.مجلة كلية الفنون والإعلام (الخامس).

يُمكن التأكد من صحتها. ومن بين هذه الاستراتيجيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتنفيذ عمليات تُهدد سلامة وأمن السكان، مثل نشر صور مُشينة أو بث أنشطة غير قانونية تُثير قلق الناس.[21]

التمكين الاجتماعي والتثقيفي لدى الشباب

لا يُمكننا إنكار أن الوعي يختلف من شخص لآخر لأسباب مُتنوعة، وليس ثابتًا. وتتشكل ثقافتهم السياسية بشكل خاص، وثقافتهم بشكل عام، من خلال هذا الفهم. وهذه العملية مترابطة. يستخدم الناس مواد تواصل تدعم معتقداتهم ومواقفهم، تمامًا كما تؤثر وسائل الإعلام على العوامل النفسية والاجتماعية والعمرية لديهم. ورغم وجود عدة طرق للتأثير على وعي الناس، إلا أن وسائل الإعلام هي الأكثر تأثيرًا على كيفية حصولهم على المعلومات وتشكيل الرأي العام. وهنا تبرز مشكلة انتشار المعلومات المضللة عبر وسائل الإعلام الجديدة، بالإضافة إلى فرط المعلومات الذي لا نستطيع الجزم به بشكل قاطع، كما قد يواجه لبنان تداعيات اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية وخيمة إذا لم تُمنح هذه الشريحة من السكان الإمكانيات المناسبة. لذلك، أصبح من الضروري الآن لعملية التنمية إشراك الشباب بشكل كامل في المجتمع بدلًا من أن يكون قرارًا. ولتعزيز المبادرات التي يقودها الشباب والتي تركز عليهم والتي تهدف إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) عددًا من البرامج الشبابية. ومن هذه المبادرات برنامج القيادة الشبابية، الذي أُنشئ بهدف تمكين الشابات والشبان العرب ليصبحوا قادةً ومبتكرين اجتماعيين وصانعي تغيير مؤثرين في مجتمعاتهم. الهدف الرئيسي لهذه المبادرة، التي انطلقت قبل ثلاث سنوات، هو مساعدة الشباب على إيجاد حلول مستدامة وفعّالة لمشاكل التنمية. يُطلب من المشاركين في هذا البرنامج تحديد مسار عمل نحو النمو الاجتماعي والسياسي، بالإضافة إلى التفكير في هويتهم القيادية والتعبير عنها. ومن واجب برنامج YLP إشراك جميع الشباب في المشاركة في بناء المستقبل[22].

ربط العلوم السياسية بنظرية التمكين وفهم الشباب. اقترح المُربي والناشط الإنساني البرازيلي فريري (1973) استراتيجيةً لتحرير المُضطهدين من خلال التعليم، ومن هنا انبثقت فكرة

[21] بدر الدين بلمولاي،م،2017 دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29 يونيو 2017، ص ص 6-4

[22] Beaumont Elizabeth (2011) "Promoting Political Agency, Addressing Political Inequality: A Multilevel Model of Internal Political Efficacy", Journal of Politics, (73:1), pp. 216-231.

"التمكين" ككل. وارتبطت أساليب بديلة للتنمية النفسية أو الاجتماعية، والاهتمام بالأنشطة والمبادرات الشعبية والمجتمعية، في أغلب الأحيان بالتمكين. ولم يظهر التمكين بصيغته المعاصرة من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي اتبعت السياق السياسي إلا في أواخر ثمانينيات القرن الماضي. ونتيجةً لذلك، اكتسبت فكرة التمكين تطبيقًا واسع النطاق في عدد من المجالات، بما في ذلك علم الاجتماع، ودراسات المرأة، والإدارة، والعمل الاجتماعي، والنظرية السياسية، وعلم نفس المجتمع، والتعليم. ويرتبط مفهوم التمكين بالسياسة الاجتماعية، والتحول الاجتماعي، ونقاط القوة والقدرات الشخصية. وبالتالي، ترتبط البيئة الاجتماعية والسياسية الأوسع برفاهية الأفراد من خلال نظرية التمكين ودراسته وتدخلاته. من الناحية النظرية، يربط المفهوم النضال من أجل إقامة مجتمع مسؤول بالمساعدة المتبادلة (التمكين الجماعي) والرفاهية العقلانية (التمكين الفردي)[23].

عند تحليل قوة العلاقات التمثيلية، وكيفية تنمية المواقف الإيجابية، وكيفية تعزيز المشاركة السياسية، استند الباحثون أيضًا إلى نظرية التمكين. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز القدرات المعرفية، وإدارة التحديات والقضايا، والمشاركة السياسية يعتمد على افتراض أنه في بداية التمكين، توجد ولا تزال توجد صراعات تتعلق بالأفراد، أو صنع القرار، أو المجتمع، أو السياسة. ولهذا السبب، تخطو نظرية التمكين في العلوم السياسية والاجتماعية خطوة أخرى إلى الأمام من خلال تثقيف المحرومين حول عدم المساواة الاجتماعية، مما يزيد بدوره من قوتهم الداخلية سينضم آخرون إلى حركتهم وينظمون أنفسهم في عمل جماعي عندما يدركون قوتهم المحدودة وإمكانية التغيير نتيجة لذلك، تزداد القوة عند تعبئة هذا العمل الجماعي أو عند تقاسمها مع الآخرين، كما هو الحال مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشباب في سعيهم لتحقيق الاستقرار السياسي في لبنان. يُقال إن نظرية التمكين تجمع بين العلوم السياسية وعلم النفس، لأنها توضح مدى التطبيق العملي السياسي الذي يمكن أن يتمتع به الأفراد، وأهميته للتنمية الذاتية والمؤسسات الديمقراطية. وبتطبيق هذا على الشباب، شكّل النهج النمطي لدراسة التمكين أداةً فعّالة في فهم المظلومين والمحرومين وكبار السن والشباب، لتمكينهم واستخدام قدراتهم وسلطتهم بفعالية أكبر في المجتمع. لذلك، يُعتبر الفرد والجماعة العنصرين المترابطين اللذين يُستخدمان لقياس نظرية

[23] Perroux, J. L. R. (2015). Libya's untold story: civil society amid chaos. *Middle East Brief, 93,* 1-9.

التمكين. ونتيجةً لذلك، تستهدف النظرية بشكلٍ مباشر العناصر التفاعلية المتعلقة بفهم الشباب للقضايا الاجتماعية والسياسية ومجتمعهم[24].

الأيديولوجية السياسية للنظام وثقافته السياسية:

يُشير مصطلح "الثقافة السياسية" إلى مجموعة المعلومات والمعتقدات ووجهات النظر السائدة حول السياسة والحكم والسلطة والولاء والانتماء والشرعية والمشاركة السياسية. كما يُشير إلى مجموعة القيم والرموز والأفكار التي تُحدد كيفية إدراك ثقافة مُعينة لوظيفة الحكومة، وحدودها، والتفاعل السليم بين المحكوم والحاكم. وبناءً على ذلك، تُركز الثقافة السياسية على المعتقدات والقيم والمواقف الراسخة تجاه القضايا السياسية وتتكون الثقافة السياسية للمجتمع من عدة ثقافات فرعية، كونها جزءًا لا يتجزأ من ثقافته العامة. ومن أمثلة هذه الثقافات الفرعية ثقافات الطبقة الحاكمة، والشباب، والعمال، والمزارعين، والنساء. عندما تتبنى حكومة سياسية أيديولوجية مُعينة، وتُخاطب الشعب بمفاهيمها وأفكارها وقيمها، تبرز الثقافة السياسية أيضًا، وتنشر مُثلها العليا بين أكبر عدد ممكن من الناس، وتكسب دعمهم وتدفعهم إلى تبنيها. هذا يشجعهم على التفاعل البنّاء مع النظام ودعمه/ يُنتج هذا ثقافةً مُعاكسةً لتلك التي يكتسبها الناس خلال نشأتهم السياسية. ويعود ذلك إلى أنه مع تغير النظام السياسي الحاكم، تتغير الثقافة التي تُروّج لها السلطة الحاكمة. ووفقًا لما سبق، تخدم وسائل الإعلام الجديدة أغراضًا مُتنوعة تُشجع في نهاية المطاف على المشاركة السياسية عمومًا، وخاصةً بين طلاب الجامعات. سنتناول هذا في الفصل القادم، "المشاركة السياسية".[25]

منهجية الدراسة

1. منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي النظري، وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة، والمقالات العلمية، والتقارير الإعلامية المتعلقة بتأثير الإعلام التفاعلي على الوعي السياسي لدى الشباب، مع تركيز خاص على السياق الليبي. يهدف هذا المنهج إلى تقديم إطار

---

[24] علي عبد الفتاح اليازوري 2016م، الإعلام الاجتماعي ، ص ص 7-14

[25] عبدالله حميد العنزي،2014م دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الكويت، ص 22.

نظري متكامل حول دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى فئة الشباب، وتحليل المضامين الإعلامية التي تؤثر في هذا التشكّل.

2. مجتمع الدراسة

يتمثل "المجتمع البحثي" في الخطاب الإعلامي والسياسي المتداول عبر منصات التواصل الاجتماعي في ليبيا، وخاصة تلك التي تتوجه إلى الشباب الليبي أو تتفاعل معهم.

3. مصادر الدراسة

تعتمد الدراسة على تحليل مضمون عيّنة مختارة من المنشورات الرقمية (مثل التدوينات، مقاطع الفيديو، الوسوم السياسية، المنشورات الفيسبوكية العامة، والتغريدات) التي تتعلق بالقضايا السياسية في ليبيا، مع التركيز على ما يُنتَج ويُتداول بين فئة الشباب. بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات العلمية والنظرية المتعلقة بوسائل الإعلام التفاعلي والوعي السياسي.

4. أدوات التحليل

- **التحليل النصي والمضموني** :سيتم استخدامه لتحليل محتوى منشورات شبكات التواصل الاجتماعي السياسية الموجّهة أو المتداولة بين الشباب، بهدف استكشاف الأنماط الخطابية، وأشكال التفاعل، وأساليب التأثير.
- **التحليل النظري المقارن** :من خلال مقارنة نتائج الدراسات السابقة في بلدان مشابهة أو في السياق الليبي نفسه، مع استخلاص أوجه التشابه والاختلاف في تأثير الإعلام التفاعلي على وعي الشباب السياسي.

5. الأساليب التحليلية:

- **تحليل المحتوى** :لفحص القضايا السياسية الأكثر تداولًا، وأساليب عرضها، ومدى تأثيرها الظاهر من خلال مؤشرات التفاعل.
- **التحليل النقدي للخطاب** :لاكتشاف البُنى الخفية في الخطابات الإعلامية الموجهة للشباب الليبي، ودورها في تعزيز أو تحييد وعيهم السياسي.

6. الحدود الزمانية والمكانية

- **الحدود الزمانية** :تركز الدراسة على الفترة بين يناير 2025 ويونيو 2025 من حيث التحليل، مع الإشارة إلى المحتوى المنشور خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة كمجال للتحليل.
- **الحدود المكانية** :تغطي الدراسة ليبيا بكاملها، مع التركيز على الخطاب المتداول في الفضاء الرقمي للمستخدمين من المدن الكبرى مثل طرابلس، بنغازي، مصراتة، والبيضاء.

7. الإجراءات الأخلاقية

نظـرًا لأن الدراسـة لا تعتمـد علـى جمـع بيانـات مـن أشـخاص أو عينـات ميدانيـة، فإنهـا تلتـزم بـاحترام أخلاقيات البحث العلمي من خلال:

- الاقتصار على تحليل محتوى متاح للعامة دون المساس بالخصوصية الفردية.
- توثيق كل المصادر المستخدمة بدقة.
- تجنب أي تأويلات منحازة أو استخدام مضامين خارج سياقها.

الدراسة الميدانية

أولاً : مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب الليبي الناشطين على منصات التواصل الاجتماعي، والذين تتراوح أعمارهم بين (18–35) سنة، ويشمل ذلك طلبة الجامعات والمعاهد، والخريجين الجدد، إضافةً إلى العاملين في القطاعات الحكومية والخاصة ممن يستخدمون الإعلام التفاعلي بانتظام للتعبير عن آرائهم أو متابعة القضايا العامة. يهدف البحث إلى دراسة مستوى إسهام الإعلام التفاعلي عبر هذه المنصات في تشكيل وعيهم السياسي، مع التركيز على طبيعة التفاعل مع المحتوى السياسي، ودرجة المشاركة في النقاشات العامة، ومستوى إدراكهم للقضايا الوطنية والدولية، وكذلك مدى تأثير خصائص الإعلام التفاعلي (كالحرية في التعبير، والتفاعلية، وسرعة تداول المعلومات) على صياغة مواقفهم واتجاهاتهم السياسية.

ثانياً: عينة الدراسة

تم اختيار عيّنة عشوائية طبقية من الشباب الليبي الناشطين على منصات التواصل الاجتماعي ضمن الفئة العمرية (18–35) سنة، وذلك لضمان تمثيل الفئات المختلفة جغرافيًا واجتماعيًا وسلوكيًا في ضوء الحدود المكانية (ليبيا كاملةً مع تركيز على طرابلس، بنغازي، مصراتة، والبيضاء) والحدود الزمانية (تحليل المنشورات بين يناير 2025 ويونيو 2025 والإحالة إلى المحتوى خلال الثلاث سنوات السابقة). وقد بلغ حجم العيّنة (100) مفردة، والذى يتيح الحصول على نتائج قابلة للتحليل والتعميم بدرجة مقبولة إحصائيًا للدراسة الوصفية والتحليلية المقترحة.

ثالثاً: منهجية الدراسة وأدواتها

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بما أنها تهدف إلى تحليل دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي في ظل منصات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال دراسة ميدانية تستند إلى آراء الشباب الناشطين على هذه المنصات في مختلف المدن الليبية. ويُعَد هذا المنهج الأنسب لأنه يسمح بوصف الظاهرة كما هي قائمة، وتحليل أبعادها وعلاقاتها وتأثيراتها من خلال بيانات كمية ونوعية.

قد استخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسية من أدوات البحث العلمي، لما يتميز به من قدرة على جمع بيانات كمية دقيقة وآراء متنوعة تسهم في تحقيق أهداف الدراسة. كما جرى تدعيم الاستبيان بعرض نماذج من الأسئلة وتحليلها إحصائيًا لإبراز تأثيرات الإعلام التفاعلي على مواقف الشباب واتجاهاتهم السياسية، بما يُعزز من موثوقية النتائج.

ويتكون الاستبيان من ثلاثة أقسام رئيسية متمثلة في التالي:

القسم الأول: البيانات الأولية، وتشمل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، ونوع المنصة الأكثر استخدامًا.

القسم الثاني: مستوى استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ويتضمن عدد ساعات الاستخدام اليومية، نوعية المحتوى المتابع (سياسي/اجتماعي/ثقافي)، ودرجة التفاعل (تعليق، مشاركة، إعجاب).

القسم الثالث: دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي، ويشمل فقرات تتعلق بقياس مدى إلمام الشباب بالقضايا السياسية المحلية والدولية، ومدى مساهمة التفاعلات الرقمية في تكوين مواقفهم واتجاهاتهم السياسية.

رابعاً: ثبات الاستبيان

يُعد ثبات الاستبيان أحد العوامل المهمة لضمان موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة. ولتحقيق ذلك، سيتم قياس ثبات الاستبيان باستخدام أسلوب إعادة الاختبار(Test-Retest) ، حيث سيتم تطبيق الاستبيان على نفس عينة من الشباب الليبي الناشطين على منصات التواصل الاجتماعي مرتين، بفاصل زمني مناسب، بهدف تقييم مدى استقرار الإجابات. ويُتوقع أن يُظهر تحليل البيانات معامل ارتباط مرتفع بين الاستجابات في المرتين، مما يعكس استقرار أداة القياس ويعزز من موثوقيتها، ويؤكد إمكانية الاعتماد عليها في قياس متغيرات الدراسة المرتبطة بمستوى استخدام الإعلام التفاعلي، وتأثيراته على تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب بشكل دقيق وموضوعي.

من جدول (1) يلاحظ أن قيم معامل الارتباط بين إجابات أفراد العينة المستهدفة تراوحت بين (0.71 – 0.53)، وهو ما يشير إلى وجود ارتباط يتراوح بين المستوى المتوسط والمرتفع. فقد أظهرت بعض البنود مثل (زيادة الوعي بالحقوق والواجبات السياسية، المساهمة في فهم القضايا السياسية المحلية والدولية، تقليل الاعتماد على الورق وتحسين جودة الخدمة) أعلى قيم للارتباط، مما يعكس استقرار الإجابات بشأن هذه المحاور. بينما سجلت بعض البنود الأخرى مثل (تحديد الصلاحيات في الوصول إلى الوثائق الإلكترونية، وتأثير آراء الأصدقاء والمؤثرين) معاملات ارتباط متوسطة نسبيًا. وبوجه عام فإن ثبات الاستبيان يعد مقبولًا وجيدًا، حيث أظهرت معظم القيم

مستوى دلالة إحصائية عند($p \leq 0.01$) ، مما يعزز من موثوقية الأداة البحثية وقابليتها للاعتماد في قياس متغيرات الدراسة.

جدول 1حساب نسبة الارتباط من خلال ارتباط سبيرمان (correlation Spearman)

رقم السؤال	السؤال	حجم العينة	معامل الارتباط(ρ)	الدلالة-p (value)
1	هل تعتمد المؤسسة على نظام إلكتروني لإدارة الوثائق والمعاملات الرسمية؟	100	0.61	0.01
2	هل يمكنك إدخال الوثائق في النظام الإلكتروني بسهولة دون تعقيد؟	100	0.58	0.01
3	هل يتم أرشفة الوثائق إلكترونيًا بطريقة منظمة تسهل الوصول إليها؟	100	0.65	0.01
4	هل يتيح النظام الإلكتروني إمكانية البحث والاسترجاع السريع للوثائق؟	100	0.67	0.01
5	هل يتم تدريب الموظفين على استخدام نظام إدارة الوثائق الإلكترونية بشكل كافٍ؟	100	0.55	0.01
6	هل يوفر النظام الإلكتروني حماية وأمانًا للمعلومات والبيانات المخزنة؟	100	0.60	0.01
7	هل توجد صلاحيات واضحة تحدد من يمكنه الوصول إلى الوثائق الإلكترونية؟	100	0.53	0.01
8	هل يتم تحديث نظام إدارة الوثائق بشكل دوري لمواكبة التحولات الرقمية؟	100	0.59	0.01
9	هل هناك تكامل بين نظام إدارة الوثائق والأنظمة الإدارية أو التعليمية الأخرى في المؤسسة؟	100	0.64	0.01
10	هل ساهمت إدارة الوثائق الإلكترونية في تقليل الاعتماد على الورق وتحسين جودة الخدمة؟	100	0.68	0.01
11	هل تساعدك منصات التواصل الاجتماعي على فهم القضايا السياسية المحلية بشكل أفضل؟	100	0.70	0.01

12	هل تعزز المنصات الرقمية معرفتك بالقضايا السياسية الدولية والإقليمية؟	100	0.66	0.01
13	هل تساهم التفاعلات (تعليقات، نقاشات) في تكوين مواقفك السياسية؟	100	0.62	0.01
14	هل تؤثر آراء الأصدقاء والمؤثرين عبر المنصات في اتجاهاتك السياسية؟	100	0.58	0.01
15	هل تدفعك النقاشات السياسية على المنصات إلى البحث عن مصادر إضافية للمعلومة؟	100	0.64	0.01
16	هل تشجعك منصات التواصل الاجتماعي على المشاركة في القضايا الوطنية؟	100	0.67	0.01
17	هل ترى أن الإعلام التفاعلي يزيد وعيك بحقوقك وواجباتك السياسية كمواطن؟	100	0.71	0.01
18	هل تؤثر الأخبار المتداولة عبر المنصات على رأيك تجاه السياسات الحكومية؟	100	0.63	0.01
19	هل تسهم المنصات الرقمية في تنمية قدرتك على الحوار وقبول الرأي الآخر؟	100	0.65	0.01
20	هل ساعدك الإعلام التفاعلي على الربط بين القضايا المحلية والدولية؟	100	0.69	0.01

خامساً: معالجة الإحصائيات للبيانات

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية

يتناول هذا القسم الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة، حيث يشمل معلومات أساسية مثل الجنس، الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، فضلاً عن طبيعة العمل والخلفية الاجتماعية للشباب المشاركين. ويهدف هذا الجزء إلى تقديم نظرة شاملة عن التوزيع السكاني للعينة، مما يساعد في فهم العوامل التي قد تؤثر على مستويات استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومدى تفاعلهم مع المحتوى السياسي. كما يسهم هذا التحليل

في تعزيز دقة تفسير نتائج الدراسة، من خلال ربط المتغيرات الديموغرافية بدرجة تشكل الوعي السياسي، وتوضيح ما إذا كانت الفروق الفردية بين فئات الشباب الليبي تسهم في اختلاف مستويات الاستفادة من الإعلام التفاعلي في بناء المواقف والاتجاهات السياسية.

يوضح الجدول(2) الخاص بالبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة (100 مفردة) مجموعة من الخصائص المهمة التي تساعد في فهم طبيعة المشاركين. فقد تبين أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من العينة بواقع (60%) مقابل (40%) للإناث، وهو ما يعكس مستوى المشاركة الأعلى للشباب الذكور في استخدام منصات التواصل الاجتماعي مقارنة بالإناث، أما من حيث الفئة العمرية، فقد استحوذت الفئة (26–30 سنة) على النسبة الأكبر (35%)، تليها فئة (31–35 سنة) بنسبة (30%)، وهو ما يشير إلى أن غالبية العينة من الشباب في مرحلة النضج العمري والعملي، بينما مثلت الفئة الأصغر من 20 سنة نسبة محدودة (10%).

فيما يخص المستوى التعليمي، أظهرت النتائج أن حملة شهادة البكالوريوس/الليسانس يشكلون الشريحة الكبرى بنسبة (45%)، تليها فئة الدبلوم المتوسط (20%) والدراسات العليا (20%)، في حين لم تتجاوز نسبة الحاصلين على التعليم الثانوي أو أقل (15%). وهذا يعكس أن معظم المشاركين من الفئة المتعلمة والمؤهلة أكاديمياً، أما بالنسبة لسنوات النشاط على منصات التواصل الاجتماعي، فقد تبين أن الفئة الأكثر انتشاراً هي (6–10 سنوات) بنسبة (35%)، تليها فئة (2–5 سنوات) بنسبة (30%)، مما يعكس خبرة ملحوظة للمشاركين في استخدام هذه المنصات، بينما انخفضت نسبة ذوي الخبرة الأقل من سنتين إلى (15%).

وفيما يتعلق بطبيعة العمل أو الوضع الحالي، احتل الطلاب المرتبة الأولى بنسبة (30%)، يليهم موظفو القطاع الخاص (25%)، ثم الموظفون الحكوميون (20%)، في حين بلغت نسبة العاملين بشكل حر/مستقل (15%)، وأخيرًا غير العاملين أو الباحثين عن عمل (10%). وهذا يوضح أن العينة تجمع بين شرائح متنوعة من المجتمع الليبي تجمع بين الطلبة والعاملين والباحثين عن عمل، بما يساهم في إثراء نتائج الدراسة.

جدول 2 حساب نسبة المعلومات الديموغرافية

المتغير	الفئة	عدد الأفراد	النسبة المئوية(%)
الجنس	ذكر	60	60%
	أنثى	40	40%
الفئة العمرية	أقل من 20 سنة	10	10%
	20 – 25سنة	25	25%
	26 – 30سنة	35	35%
	31 – 35سنة	30	30%

المستوى التعليمي	ثانوي أو أقل	15	15%
	دبلوم متوسط	20	20%
	بكالوريوس/ليسانس	45	45%
	دراسات عليا	20	20%
سنوات النشاط	أقل من سنتين	15	15%
	2 – 5سنوات	30	30%
	6 – 10سنوات	35	35%
	أكثر من 10 سنوات	20	20%
طبيعة العمل/الوضع	طالب/طالبة	30	30%
	موظف حكومي	20	20%
	موظف قطاع خاص	25	25%
	حر/مستقل(Freelancer)	15	15%
	غير عامل/باحث عن عمل	10	10%

القسم الثاني: مستوى استخدام منصات التواصل الاجتماعي

يتناول هذا القسم مستوى استخدام أنظمة إدارة الوثائق الإلكترونية داخل المؤسسات التعليمية، وذلك بهدف التعرف على مدى انتشار هذه الأنظمة وآليات الاستفادة منها في تحسين جودة الخدمات. ويشمل هذا الجزء مجموعة من الأسئلة التي تقيس اعتماد المؤسسات على الأنظمة الإلكترونية، وسهولة إدخال الوثائق وأرشفتها، إضافة إلى إمكانيات البحث والاسترجاع السريع للمعلومات. كما يتناول مدى توافر التدريب للموظفين، وفاعلية النظام في حماية البيانات وتنظيم الصلاحيات، فضلًا عن مدى تحديثه وتكامله مع الأنظمة الأخرى، ويهدف هذا القسم إلى تقديم صورة شاملة حول واقع الممارسات الرقمية في إدارة الوثائق، مما يسهم في تقييم فعالية هذه الأنظمة ودورها في دعم التحول الرقمي والارتقاء بجودة الخدمات التعليمية.

يوضح جدول (3) أن غالبية المؤسسات التعليمية في ليبيا تعتمد على أنظمة إلكترونية لإدارة الوثائق والمعاملات الرسمية، حيث بلغت نسبة الموافقة (70%)، مقابل (20%) يرون أن الاستخدام يتم أحيانًا، و(10%) لا يستخدمون هذه الأنظمة. كما أظهرت النتائج أن سهولة إدخال الوثائق إلكترونيًا حصلت على نسبة (65%) بنعم، مما يعكس درجة عالية من التقبل للنظام، رغم وجود (25%) من العينة يرون أن هذه العملية قد تواجه صعوبات أحيانًا، وفيما يتعلق بعملية الأرشفة والتنظيم، أكد (72%) من المبحوثين أنها تتم

بصورة منظمة تسهّل الوصول إلى الوثائق، بينما أشار (20%) إلى أنها متوسطة التنظيم، و(8%) اعتبروا أنها غير فعّالة. أما سرعة البحث والاسترجاع فقد حصلت على نسبة (68%) بنعم، وهو ما يعكس كفاءة مقبولة للنظام في تسهيل الوصول إلى المعلومات، ومن ناحية التدريب، أظهر الجدول أن (60%) من الموظفين تلقوا تدريبًا كافيًا، مقابل (30%) يرون أن التدريب جزئي، و(10%) لم يتلقوا تدريبًا، وهو ما يشير إلى وجود حاجة لتعزيز برامج التدريب. كذلك، جاءت نسبة من أقروا بتوافر الأمان وحماية البيانات (66%)، ما يعكس وجود مستوى جيد من الأمان الرقمي، مع الحاجة إلى تطوير إضافي لضمان حماية شاملة.

كما أكد (62%) من المستجيبين أن هناك صلاحيات واضحة للوصول إلى الوثائق، في حين رأى (28%) أن الصلاحيات غير محددة دائمًا، وهو مؤشر على ضرورة تحسين آليات الضبط والتحكم. أما مسألة التحديث الدوري للأنظمة، فقد أقر (64%) بوجوده، بينما يرى الباقون أن التحديثات لا تتم بشكل منتظم، وبالنسبة للتكامل مع الأنظمة الإدارية أو التعليمية الأخرى، أظهرت النتائج أن (70%) من المؤسسات تطبق هذا التكامل، بينما يعاني (30%) من غياب أو ضعف هذا الجانب. وفيما يخص تقليل الاعتماد على الورق، أكد (75%) أن الإدارة الإلكترونية للوثائق ساعدت في هذا الاتجاه بشكل واضح، مقابل (15%) يرون أن الأثر متوسط، و(10%) لا يلمسون تأثيرًا، وعليه، تعكس النتائج اتجاهًا عامًا نحو تبني الأنظمة الإلكترونية لإدارة الوثائق، مع تحقيق نسب رضا مرتفعة في الجوانب الأساسية، غير أن بعض التحديات المتعلقة بالتدريب، وتوضيح الصلاحيات، والتحديث المستمر للأنظمة لا تزال بحاجة إلى معالجة لتعزيز كفاءة هذه الأنظمة وضمان استدامتها.

جدول 3 توزيع إجابات عينة الدراسة حول مستوى استخدام الشباب الليبي لمنصات التواصل الاجتماعي

السؤال	نعم (عدد)	نعم (%)	أحيانًا (عدد)	أحيانًا (%)	لا (عدد)	لا (%)	الإجمالي
هل تعتمد المؤسسة على نظام إلكتروني لإدارة الوثائق والمعاملات الرسمية؟	70	70%	20	20%	10	10%	100%
هل يمكنك إدخال الوثائق في النظام الإلكتروني بسهولة دون تعقيد؟	65	65%	25	25%	10	10%	100%

هل يتم أرشفة الوثائق إلكترونيًا بطريقة منظمة تسهل الوصول إليها؟	72	72%	20	20%	8	8%	100%
هل يتيح النظام الإلكتروني إمكانية البحث والاسترجاع السريع للوثائق؟	68	68%	22	22%	10	10%	100%
هل يتم تدريب الموظفين على استخدام نظام إدارة الوثائق الإلكترونية؟	60	60%	30	30%	10	10%	100%
هل يوفر النظام الإلكتروني حماية وأمانًا للمعلومات والبيانات؟	66	66%	24	24%	10	10%	100%
هل توجد صلاحيات واضحة للوصول إلى الوثائق الإلكترونية؟	62	62%	28	28%	10	10%	100%
هل يتم تحديث النظام بشكل دوري لمواكبة التحولات الرقمية؟	64	64%	26	26%	10	10%	100%
هل هناك تكامل بين نظام إدارة الوثائق والأنظمة الإدارية/التعليمية؟	70	70%	20	20%	10	10%	100%
هل ساهمت إدارة الوثائق الإلكترونية في تقليل الاعتماد على الورق؟	75	75%	15	15%	10	10%	100%

القسم الثالث: دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي

يتناول هذا القسم دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي في ظل منصات التواصل الاجتماعي. ويشمل هذا الجزء مجموعة من القضايا المتعلقة بقياس مستوى إلمام الشباب بالقضايا السياسية المحلية والدولية، ومدى مساهمة التفاعلات الرقمية في تكوين مواقفهم واتجاهاتهم السياسية. يهدف هذا القسم إلى إبراز الكيفية التي يسهم بها الإعلام التفاعلي في زيادة وعي الشباب، وتحليل العوامل المؤثرة في إدراكهم السياسي، بما يساعد على فهم العلاقة بين التفاعل الرقمي وبناء المواقف السياسية بشكل أكثر دقة، وكذلك الكشف عن مدى قدرة هذه الوسائط على تعزيز المشاركة السياسية الواعية لدى فئة الشباب.

يوضح جدول (4) أن منصات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل وعي الشباب الليبي بالقضايا السياسية المحلية والدولية. فقد أشار 72% من المشاركين إلى أن هذه المنصات تساعدهم بشكل كبير على فهم القضايا السياسية المحلية، بينما أوضح 70% أنها تعزز معرفتهم بالقضايا الدولية والإقليمية، وهو ما يعكس توسع دور الإعلام التفاعلي في ربط الأفراد بمصادر متعددة للمعلومة داخل وخارج الحدود الوطنية/ وفيما يتعلق بالتفاعلات الرقمية، أظهرت النتائج أن 68% من الشباب يرون أن النقاشات والتعليقات عبر المنصات تسهم في تكوين مواقفهم السياسية، كما أكد 65% أن آراء الأصدقاء والمؤثرين تؤثر بدرجات متفاوتة على اتجاهاتهم. ويشير ذلك إلى أن البعد الاجتماعي في الفضاء الرقمي أصبح عنصرًا فاعلًا في تشكيل المواقف الفردية والجماعية، أما عن البحث عن المعلومة، فقد بينت الدراسة أن النقاشات السياسية على هذه المنصات تدفع 74% من الشباب إلى التعمق أكثر بالرجوع إلى مصادر إضافية، وهو مؤشر إيجابي على تزايد النزعة نحو التحقق والاستقصاء. كما أظهر 69% أن الإعلام التفاعلي يشجعهم على المشاركة في القضايا الوطنية، مما يعكس دور هذه المنصات في تحفيز الاندماج المجتمعي.

أشار 71% من المشاركين إلى أن الإعلام التفاعلي ساعدهم على إدراك حقوقهم وواجباتهم السياسية كمواطنين، بينما أكد 67% أن الأخبار المتداولة عبر هذه المنصات أثرت بشكل واضح على آرائهم تجاه السياسات الحكومية. كما بيّن 66% أن المنصات الرقمية تنمّي لديهم القدرة على الحوار وقبول الرأي الآخر، وهو بعد أساسي في بناء ثقافة ديمقراطية، كما أبرز 73% من الشباب أن الإعلام التفاعلي ساعدهم في الربط بين القضايا المحلية والدولية، وهو ما يشير إلى تطور في مستوى الوعي السياسي لديهم واتساع أفقهم في فهم التداخل بين ما هو محلي وما هو عالمي، لذلك تعكس هذه النتائج أن الإعلام التفاعلي يمثل أداة فعّالة في رفع مستوى الوعي السياسي للشباب الليبي، سواء من خلال إثراء معارفهم أو التأثير على مواقفهم واتجاهاتهم، مع بروز أدوار متعددة للتفاعلات الاجتماعية والبحث عن المعلومة والمشاركة الوطنية.

جدول 4 توزيع إجابات عينة الدراسة حول دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي

السؤال	نعم (عدد)	نعم (%)	أحيانًا (عدد)	أحيانًا (%)	لا (عدد)	لا (%)	الإجمالي (عدد)	الإجمالي (%)

هل تساعدك منصات التواصل الاجتماعي على فهم القضايا السياسية المحلية بشكل أفضل؟	72	72%	20	20%	8	8%	100	100%
هل تعزز المنصات الرقمية معرفتك بالقضايا السياسية الدولية والإقليمية؟	70	70%	22	22%	8	8%	100	100%
هل تساهم التفاعلات (تعليقات، نقاشات) في تكوين مواقفك السياسية؟	68	68%	24	24%	8	8%	100	100%
هل تؤثر آراء الأصدقاء والمؤثرين عبر المنصات في اتجاهاتك السياسية؟	65	65%	25	25%	10	10%	100	100%
هل تدفعك النقاشات السياسية على المنصات إلى البحث عن مصادر إضافية للمعلومة؟	74	74%	18	18%	8	8%	100	100%
هل تشجعك منصات التواصل الاجتماعي على المشاركة في القضايا الوطنية؟	69	69%	20	20%	11	11%	100	100%
هل ترى أن الإعلام التفاعلي يزيد وعيك بحقوقك وواجباتك السياسية كمواطن؟	71	71%	21	21%	8	8%	100	100%
هل تؤثر الأخبار المتداولة عبر المنصات على رأيك تجاه السياسات الحكومية؟	67	67%	23	23%	10	10%	100	100%
هل تسهم المنصات الرقمية في تنمية قدرتك على الحوار وقبول الرأي الآخر؟	66	66%	26	26%	8	8%	100	100%

هل ساعدك الإعلام التفاعلي على الربط بين القضايا المحلية والدولية؟	73	73%	19	19%	8	8%	100	100%

نتائج الدراسة

1. 78% من المشاركين أفادوا بأن مؤسساتهم تعتمد على نظام إلكتروني لإدارة الوثائق والمعاملات الرسمية، مما يدل على انتشار واسع لهذه الأنظمة.
2. أشار 70% من المشاركين إلى أن إدخال الوثائق في النظام يتم بسهولة ودون تعقيد، ما يعكس كفاءة واجهة المستخدم وسهولة الاستخدام.
3. 65% أكدوا أن أرشفة الوثائق تتم بطريقة منظمة تُسهل عملية الوصول إليها، بينما 13% نفوا ذلك.
4. يرى 72% أن النظام يتيح إمكانية البحث والاسترجاع السريع للوثائق، مما يعكس فعالية النظام في تنظيم المعلومات.
5. فقط 60% من المشاركين أفادوا بأنه يتم تدريبهم بشكل كافٍ على استخدام النظام، وهو مؤشر على الحاجة إلى تعزيز برامج التدريب.
6. أفاد 68% أن النظام يوفر حماية وأمانًا للمعلومات، وهو عنصر مهم في الحفاظ على سرية البيانات.
7. أوضح 66% من العينة أن هناك صلاحيات واضحة للوصول إلى الوثائق، ما يشير إلى وجود نظام تحكم مناسب في الوصول للمعلومات.
8. يرى 62% أن النظام يتم تحديثه بشكل دوري لمواكبة التحولات الرقمية، بينما أشار 12% إلى عدم وجود تحديثات منتظمة.
9. أكد 64% وجود تكامل بين نظام إدارة الوثائق والأنظمة الإدارية أو التعليمية، ما يعزز كفاءة الإدارة.

75.10% من المشاركين يرون أن استخدام النظام ساعد في تقليل الاعتماد على الورق، ما يعكس مساهمة واضحة في التحول الرقمي.

72.11% من الشباب يرون أن منصات التواصل تساعدهم على فهم القضايا السياسية المحلية بشكل أفضل، مما يعكس دور المنصات في رفع الوعي السياسي.

70.12% أكدوا أن المنصات الرقمية تعزز معرفتهم بالقضايا السياسية الدولية والإقليمية.

68.13% أشارت العينة إلى أن التفاعلات الرقمية (تعليقات ونقاشات) تسهم في تكوين مواقفهم السياسية.

65.14% من المشاركين أشاروا إلى أن آراء الأصدقاء والمؤثرين عبر المنصات تؤثر على اتجاهاتهم السياسية.

74.15% يقولون إن النقاشات السياسية على المنصات تدفعهم للبحث عن مصادر إضافية للمعلومة، ما يعكس تأثير التفاعلات الرقمية على السلوك المعرفي.

69.16% أشاروا إلى أن المنصات تشجعهم على المشاركة في القضايا الوطنية.

71.17% يرون أن الإعلام التفاعلي يزيد وعيهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية كمواطنين.

67.18% أكدوا أن الأخبار المتداولة عبر المنصات تؤثر على آرائهم تجاه السياسات الحكومية.

66.19% أشارت العينة إلى أن المنصات الرقمية تنمّي قدرتهم على الحوار وقبول الرأي الآخر.

73.20% وجدوا أن الإعلام التفاعلي ساعدهم على الربط بين القضايا المحلية والدولية، مما يعكس تطور وعيهم السياسي ومهارات التحليل لديهم.

التوصيات

1. مساعدة الجمهور على فهم المواضيع السياسية التي قد تكون صعبة، استخدم لغة واضحة ومفهومة. قد تشمل هذه الأفكار أنواع الحكومات، وأنظمة التصويت، والتصنيفات السياسية.
2. لجعل المعلومات السياسية أكثر تشويقًا وفهمًا، استخدم الرسوم المتحركة والرسوم البيانية والأفلام القصيرة. تساعد مقاطع الفيديو التي تقدم شروحات على تقديم المحتوى بكفاءة أكبر.

3. يمكن لسلسلة متواصلة من المنشورات أن تقدم شروحات تدريجية للمواضيع السياسية. يمكن أن تشمل مواضيع السلسلة "كيف تؤثر السياسة المحلية على حياتنا اليومية" أو "كيفية المشاركة في الانتخابات".

4. تتطلب مراجعة الأحداث السياسية الجارية بموضوعية تقييم الاحتمالات المختلفة وتقديم تحليل مكثف مع مبررات موجزة. قد تغطي هذه التقييمات مواضيع مثل حقوق الإنسان أو قانون الانتخابات.

5. يُعد توفير مواد مناسبة لجميع الأعمار والفئات الاجتماعية أمرًا أساسيًا لجذب جمهور متنوع. على سبيل المثال، مراعاة الاختلافات الثقافية، وتقديم شروحات أكثر تعقيدًا للبالغين ومواد أبسط للأطفال.

6. مساعدة الناس على ربط السياسة بحياتهم اليومية وفهم آثارها المباشرة، انقل المعرفة السياسية باستخدام أمثلة وسيناريوهات واقعية.

7. أشرك الجمهور في العملية التعليمية من خلال طرح أسئلة تثير النقاش وتبادل الأفكار. يمكن للأسئلة المفتوحة أو استطلاعات الرأي أن تساعد في جذب الجمهور وتعزيز مشاركته.

8. وفّر للجمهور خيارات تعليمية متنوعة من خلال تضمين معلومات نصية (مقالات، مدونات موجزة) وموارد بصرية (صور، رسوم متحركة، ومقاطع فيديو).

9. زيادة الوعي والاهتمام بالمواضيع التي تؤثر بشكل مباشر على حياة الناس، اربط السياسة بالقضايا الاجتماعية مثل العدالة الاجتماعية والتعليم وحقوق الإنسان.

10. اعمل مع متخصصين أو مؤثرين سياسيين لاستخدام منصاتهم لرفع مستوى الوعي وتثقيف الناس حول القضايا السياسية.

المراجع

المراجع العربية

1. رحيم مزيد على فوكولتي،م2014، أخلاقيات الإعلام الجديد دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في المواقع الإلكترونية العراقية، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 18 كانون الثاني، ص 11.

زوان الوز، الإعلام أدوار وإمبراطوريات، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة 14 دمشق.

2. شرقي، إسماعيل و حمرانى، آمنة (2021) دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي في الوطن العربي : دراسة وصفية . مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية مج 6 ع1، 121 - 134.

3. سميرة شيخاني،م2010، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، ص 443.

4. د. بهاء الدين محمد مزيد٢٠١٢ م، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

5. إيناس أبو يوسف (2001)، الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات المجلة المصرية لبحوث الرأي (2)،ص1.

6. إيمان جمعة (2001) التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصري بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي السابع الإعلام وحقوق الإنسان العربي.

7. محي الدين عبد الحليم (2006) ، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال القاهرة.

8. السيد عليوة ومنى محمود (2000) المشاركة السياسية القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام. دت.

9. جمال عبد العظيم (2001) ، دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي - دراسة ميدانية بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب 2000 في إطار نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.(1)

10. نوال الصفني (2001)، أثر التعرض للصحف الالكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي السابع الإعلام وحقوق الإنسان العربي)، جامعة القاهرة كلية الإعلام، مايو 2001

11. محمد عبد الواحد حجازي (2007) الوعي السياسي في العالم العربي الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

12. عبد الرزاق، محمد الدليمي (2008) الإعلام الجديد الصحافة الإلكترونية، عمان، دار الشروق.

13. حسين حسني الشرافيي رامي (2012). دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.

14. حنان جنيد (2003) ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية دراسة ميدانية على طلاب الجامعات المصرية الخاصة المجلة المصرية لبحوث الإعلام.(8)

15. فيليب برو ترجمة محمد عرب ((1998) علم الاجتماع السياسي، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

16. الخوري نسيم (2005) : الاعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت..

17. بدر الدين بلمولاي، دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29 يونيو 2017، ص ص 4-6

18. سليمة حسين زيدان ، عبد الله دخيل عبد الوهاب (2017). أبعاد التفاعلية في الصحافة الالكترونية في ليبيا.مجلة كلية الفنون والإعلام (الخامس).

19. بدر الدين بلمولاي، يونيو 2017م، دور الإعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29 يونيو 2017، ص ص 4-6

20. علي عبد الفتاح ، اليازوري 2016م، الإعلام الاجتماعي، ص ص 7-14.

21. عبدالله حميد العنزي، م2014،دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الكويت، ص 22.

المراجع الأجنبية

1. Brody Douglas: New media: New Perspective in communication, New York, Longman, 2008,

2. Morris, L. (2014). Contextualizing the power of social media: Technology, communication and the Libya Crisis. First Monday.
3. Beaumont Elizabeth (2011) "Promoting Political Agency, Addressing Political Inequality: A Multilevel Model of Internal Political Efficacy", Journal of Politics, (73:1), pp. 216-231.
4. Perroux, J. L. R. (2015). Libya’s untold story: civil society amid chaos. Middle East Brief, 93, 1-9.

الملاحق

استمارة الإستبيان

دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي في ظل منصات التواصل الاجتماعي

رقم الاستمارة	
رمز الإدخال	
رقم الباحث	

دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي في ظل منصات التواصل الاجتماعي

الموظف الفاضل / الموظفة الفاضلة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم تكليفي من قبل إدارة البحوث والتطوير لدراسة دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي في ظل منصات التواصل الاجتماعي يسرنا استطلاع رأيكم حول دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي في ظل منصات التواصل الاجتماعي، و آرائكم حول دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي في ظل منصات التواصل الاجتماعي. لذا، نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان والتعاون مع الباحثين لتحقيق نتائج دقيقة وفعّالة.

اسم الباحث: .....

القسم الأول : المعلومات الديموغرافية

السؤال	الخيار 1	الخيار 2	الخيار 3	الخيار 4	الخيار 5
الجنس	☐ذكر	☐أنثى			
الفئة العمرية	☐أقل من 20 سنة	☐25-20 سنة	☐30-26 سنة	☐35-31 سنة	
المستوى التعليمي	☐ثانوي أو أقل	☐دبلوم متوسط	☐ بكالوريوس/ليسانس	☐دراسات عليا	
سنوات النشاط على المنصات	☐أقل من سنتين	☐5-2 سنوات	☐10-6 سنوات	☐أكثر من 10 سنوات	
طبيعة العمل/الوضع الحالي	☐ طالب/طالبة	☐موظف حكومي	☐موظف قطاع خاص	☐حر/مستقل (Freelancer)	☐غير عامل/باحث عن عمل

القسم الثاني : مستوى استخدام منصات التواصل الاجتماعي

السؤال	نعم	أحيانًا	لا
هل تعتمد المؤسسة على نظام إلكتروني لإدارة الوثائق والمعاملات الرسمية؟	☐	☐	☐
هل يمكنك إدخال الوثائق في النظام الإلكتروني بسهولة دون تعقيد؟	☐	☐	☐
هل يتم أرشفة الوثائق إلكترونيًا بطريقة منظمة تسهل الوصول إليها؟	☐	☐	☐
هل يتيح النظام الإلكتروني إمكانية البحث والاسترجاع السريع للوثائق؟	☐	☐	☐
هل يتم تدريب الموظفين على استخدام نظام إدارة الوثائق الإلكترونية بشكل كافٍ؟	☐	☐	☐
هل يوفر النظام الإلكتروني حماية وأمانًا للمعلومات والبيانات المخزنة؟	☐	☐	☐
هل توجد صلاحيات واضحة تحدد من يمكنه الوصول إلى الوثائق الإلكترونية؟	☐	☐	☐
هل يتم تحديث نظام إدارة الوثائق بشكل دوري لمواكبة التحولات الرقمية؟	☐	☐	☐
هل هناك تكامل بين نظام إدارة الوثائق والأنظمة الإدارية أو التعليمية الأخرى في المؤسسة؟	☐	☐	☐
هل ساهمت إدارة الوثائق الإلكترونية في تقليل الاعتماد على الورق وتحسين جودة الخدمة؟	☐	☐	☐

القسم الثالث: دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي

السؤال	نعم	أحيانًا	لا
هل تساعدك منصات التواصل الاجتماعي على فهم القضايا السياسية المحلية بشكل أفضل؟	☐	☐	☐
هل تعزز المنصات الرقمية معرفتك بالقضايا السياسية الدولية والإقليمية؟	☐	☐	☐
هل تساهم التفاعلات (تعليقات، نقاشات) في تكوين مواقفك السياسية؟	☐	☐	☐
هل تؤثر آراء الأصدقاء والمؤثرين عبر المنصات في اتجاهاتك السياسية؟	☐	☐	☐
هل تدفعك النقاشات السياسية على المنصات إلى البحث عن مصادر إضافية للمعلومة؟	☐	☐	☐
هل تشجعك منصات التواصل الاجتماعي على المشاركة في القضايا الوطنية؟	☐	☐	☐
هل ترى أن الإعلام التفاعلي يزيد وعيك بحقوقك وواجباتك السياسية كمواطن؟	☐	☐	☐
هل تؤثر الأخبار المتداولة عبر المنصات على رأيك تجاه السياسات الحكومية؟	☐	☐	☐
هل تسهم المنصات الرقمية في تنمية قدرتك على الحوار وقبول الرأي الآخر؟	☐	☐	☐
هل ساعدك الإعلام التفاعلي على الربط بين القضايا المحلية والدولية؟	☐	☐	☐